مقدمة

في علم الكلام وتاريخه

obeikandl.com

obeikandl.com

علم الكلام وتاريخه

تعريف علم الكلام :

للعلماء فى تعريف علم الكلام عبارات مختلفة ، كثيراً ما تدل على الاختلاف فى وجهة النظر .

ولأبى نصر الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩ هـ — ٩٥٠ م ، قول فى تعريف الكلام وفرق ما بينه وبين الفقه ، تفرد به — فيما نعلم — ، وهو من أقدم ما وصل إلينا من تعاريف هذا العلم ، قال فى الكلام :

« صناعة الكلام : وصناعة الكلام يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التى صرح بها واضع الملة ، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل . وهذا ينقسم إلى جزءين أيضاً : جزء فى الآراء وجزء فى الأفعال .

وهى غير الفقه ؛ لأن الفقه يأخذ الآراء والأفعال التى صرح بها واضع الملة مسلَّمة ويجعلها أصولا ، فيستنبط منها الأشياء اللازمة عنها .

والمتكلم ينصر الأشياء التى يستعملها الفقيه أصولا من غير أن يستنبط عنها أشياء أخر .

فإذا اتفق أن يكون لإنسانٍ ما قدرةٌ على الأمرين جميعاً فهو فقيه متكلم ؛ فيكون نصرته لها بما هو متكلم ، واستنباطه عنها بما هو فقيه .

* * *

وأما الوجوه والآراء التى ينبغى أن تنصر الملل ، فإن قوماً من المتكلمين يرون أن ينصروا الملل بأن يقولوا إن آراء الملل وكل ما فيها من الأوضاع ليس سبيلها أن يمتحن بالآراء والروية والعقول الإنسية لأنها أرفع رتبة منها ؛ إذ كانت مأخوذة

عن وحى إلٰهى ، لأن[١] فيها أسراراً إلٰهية تضعف عن إدراكها العقول الإنسية ولا تبلغها .

وأيضاً فإن الإنسان إنما سبيله أن تفيدَه الملل بالوحى ما شأنه ألاّ يدركه بعقله وما يحور عقله عنه ، وإلا فلا معنى للوحى ولا فائدة ، إذا كان إنما يفيد الإنسانَ ما كان يعمله[٢] وما يمكن إذا تأمله أن يدركه بعقله . ولو كان كذلك لوكل الناس إلى عقولهم ، ولما كانت بهم حاجة إلى نبوة ولا إلى وحى . لكن لم يفعل بهم ذلك ، فلذلك ينبغى أن يكون ما تفيده الملل من العلوم ما ليس فى طاقة عقولنا إدراكه ، ثم ليس هذا فقط ، بل وما تستنكره عقولنا أيضاً ؛ فإنه ليس كل ما كان أشد استنكاراً عندنا كان أبلغ فى أن[٣] يكون أكثر فوائد ، وذلك أن التى يأتى بها المَلَك مما تستنكره العقول وتستبشعه الأوهام ليست هى بالحقيقة منكَرة ولا محالة ، بل هى صحيحة فى العقول الإلٰهية .

فإن الإنسان ، وإن بلغ نهاية الكمال فى الإنسانية ، فإن منزلته عند ذوى العقول الإلٰهية منزلة الصبى و[٤]الحدَثَ والغُمْر عند الإنسان الكامل . وكما أن كثيراً من الصبيان والأغمار يستنكرون بعقولهم أشياء كثيرة ، مما ليست فى الحقيقة منكرة ولا غير ممكنة ويقع لهؤلاء أنها غير ممكنة ، فكذلك منزلة من هو فى نهاية كمال العقل الإنسى عند العقول الإلٰهية .

وكما أن الإنسان من قبل أن يتأدب ويحتنك يستنكر أشياء كثيرة ويستبشعها ويخيل إليه فيها أنها محالة ، فإذا تأدب بالعلوم واحتنك بالتجارب زالت عنه تلك الظنون فيها ، وانقلبت الأشياء التى كانت عنده محالة فصارت هى الواجبة ، وصار عنده ما كان يتعجب منه قديماً فى حد ما يتعجب من ضده ، كذلك الإنسان الكامل الإنسانية لا يمتنع من[٥] أن يكون يستنكر أشياء ويخيل إليه أنها غير ممكنة من غير أن تكون فى الحقيقة كذلك .

---

(١) لعلها ولأن .
(٢) لعلها يعلمه .
(٣) لعلها أن لا يكون .
(٤) الواو فيما يظهر زائدة .
(٥) الظاهر أن « من » زيادة من النساخ .

فلهذه الأشياء رأى هؤلاء أن يحيل[١] تصحيح الملل ؛ فإن الذى أتانا بالوحى من عند الله جل ذكره صادق ، ولا يجوز أن يكون قد كذب . ويصح أنه كذلك من أحد وجهين :

إما بالمعجزات التى يفعلها أو تظهر على يده ،

وإما بشهادات من تقدم قبله من الصادقين المقبولى الأقاويل على صدق هذا ومكانه من الله جل وعز ، أو بهما جميعاً .

فإذا صححنا صدقه بهذه الوجوه ، وأنه لا يجوز أن يكون قد كذب ، فليس ينبغى أن يتفق بعد ذلك فى الأشياء التى هو[٢] لها مجال للعقول ، ولا تأمل ، ولا روية ، ولا نظر .

فبهذه وما أشبهها رأى هؤلاء أن ينصروا الملل .

وقوم منهم آخرون يرون أن ينصروا أولا جميع ما صرح به واضع الملة بالألفاظ التى بها عبر عنها ، ثم يتتبعوا المحسوسات والمشهورات والمعقولات ؛ فما وجدوا منها أو من اللوازم عنها ، وإن بعد ، شاهداً لشىء مما فى الملة نصروا به ذلك الشىء ؛ وما وجدوا منها مناقضاً لشىء مما فى الملة وأمكنهم أن يتأولوا اللفظ الذى به عبر عنه واضع الملة على وجه موافق لذلك المناقض — ولو تأويلا بعيداً — تأولوه عليه . وإن لم يمكنهم ذلك ، وأمكن أن يزيف ذلك المناقض و[٣]أن يحملوه على وجه يوافق ما فى الملة فعلوه ؛ فإن تضادّ المشهورات والمحسوسات فى الشهادة مثل أن تكون المحسوسات أو اللوازم عنها توجب شيئاً ، والمشهورات أو اللوازم عنها توجب ضد ذلك ، نظروا إلى أقواها شهادة لما فى الملة فأخذوه واطرحوا الآخر وزيّفوه .

فإن لم يمكن أن تحمل لفظة الملة على ما يوافق أحد هذه ، ولا أن يحمل شىء من هذه على ما يوافق الملة ، ولم يمكن أن يطرح ولا أن يزيف شىء من المحسوسات ولا من المشهورات ولا من المعقولات التى تضاد شيئاً منها ، رأوا حينئذ أن

---

(١) لعلها يحيلوا . (٢) لعلها يقولها . (٣) أو .

ينصروا ذلك الشيء ، بأن يقال إنه حق لأنه أخبر به من لا يجوز أن يكون قد كذب ولا غلط . ويقول هؤلاء في هذا الجزء من الملة بما قاله أولئك الأولون في جميعها .

فبهذا الوجه رأى هؤلاء أن ينصروا الملل .

وقوم من هؤلاء رأوا أن ينصروا أمثال هذه الأشياء ، يعني التي يخيل فيها أنها شَنِعة ، بأن يتتبعوا سائر الملل فيلتقطوا الأشياء الشنعة التي فيها . فإذا أراد الواحد من أهل تلك الملل تقبيح شيء مما في ملة هؤلاء ، تلقاه هؤلاء بما في ملة أولئك من الأشياء الشنعة فدفعوه بذلك عن ملتهم .

وآخرون منهم لما رأوا أن الأقاويل التي يأتون بها في نصرة أمثال هذه الأشياء ليست فيها كفاية في أن تصح بها تلك الأشياء صحة تامة ، حتى يكون سكوت خصمهم لصحتها عنده لا لعجزه عن مقاومتهم فيها بالقول ، اضطروا عند ذلك إلى أن يستعملوا معه الأشياء التي تُلجئه إلى أن يسكت عن مقولتهم إما خجلا وحَصَراً أو خوفاً من مكروه يناله .

وآخرون لما كانت ملتهم عند أنفسهم صحيحة لا يشكّون في صحتها ، رأوا أن ينصروها عند غيرهم ويحسنوها ويزيلوا الشبهة منها ، ويدفعوا خصومهم عنها بأي شيء اتفق . ولم يبالوا بأن يستعملوا الكذب والمغالطة والبهت والمكابرة ، لأنهم رأوا أن من يخالف ملتهم أحد رجلين :

إما عدوّ — والكذب والمغالطة جائز أن يستعمل في دفعه وفي غلبته كما يكون ذلك في الجهاد والحرب .

وإما ليس بعدوّ — ولكن جهل حظ نفسه من هذه الملة لضعف عقله وتمييزه ، وجائز أن يحمل الإنسان على حظ نفسه بالكذب والمغالطة كما يفعل ذلك بالنساء والصبيان »[1] .

---

(١) إحصاء العلوم ، مطبعة السعادة ، القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ ، ١٩٣١ م ، ص ٧١ — ٧٧ مع بعض التصحيحات .

ويقول الفارابى فى الفقه :

« علم الفقه — وصناعة الفقه هى التى بها يقتدر الإنسان على أن يستنبط تقدير شىء مما لم يصرح واضع الشريعة بتحديده على الأشياء التى صرح فيها بالتحديد والتقدير ، وأن يتحرى تصحيح ذلك حسب غرض واضع الشريعة بالملة التى شرعها فى الأمة التى لها شرع .

وكل ملة ففيها آراء وأفعال : فالآراء مثل الآراء التى تشرع فى الله ، وفيما يوصف به ، وفى العالم أو غير ذلك ؛ والأفعال مثل الأفعال التى يعظم بها الله ، والأفعال التى بها تكون المعاملات فى المدن .

فلذلك يكون علم الفقه جزءين : جزء فى الآراء ، وجزء فى الأفعال »[1] .

ولسنا نعرف لغير الفارابى من علماء الإسلام هذا التميز بين الكلام والفقه ، بأن الأول يتعلق بنصرة العقائد والشرائع التى صرح بها واضع الملة ، على حين يتعلق الثانى باستنباط مالم يصرح به واضع الملة مما صرح به فى العقائد والشرائع جميعا . نعم ، للفقه فى بعض إطلاقاته عموم يشمل جميع مسائل الدين ، قال صاحب « كشاف اصطلاحات الفنون » :

« وقد يطلق الفقه على علم النفس بما لها وما عليها ، فيشمل جميع العلوم الدينية ، ولهذا سمى أبو حنيفة ، رحمه الله ، الكلام بالفقه الأكبر » .

وجاء فى تاج العروس : « وقد غلب — أى الفقه — على علم الدين لشرفه وسيادته وفضله على سائر أنواع العلم ، كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل . قال ابن الأثير : واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد جعلته العرب خاصاً بعلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع منها » .

ومع هذا فإن العلماء يكادون يتفقون على أن علم الكلام خاص بالمسائل الاعتقادية ، وعلم الفقه متصل بالأحكام العملية .

وفى كتاب « التعريفات » للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة

(١) « إحصاء العلوم » ص ٦٩ — ٧٠ .

٨١٦ هـ (١٤١٣ م) : « الفقه هو فى اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه ، وفى الاصطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية . وقيل : هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفى الذى يتعلق به الحكم . وهو علم مستنبط بالرأى والاجتهاد ، ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل ، ولهذا لايجوز أن يسمى الله تعالى فقيهاً لأنه لايخفى عليه شىء » .

« الكلام علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته ، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام . والقيد الأخير لإخراج العلم الإلهى للفلاسفة ... الكلام علم باحث عن أمور يعلم منها المعاد وما يتعلق به من الجنة والنار والصراط والميزان والثواب والعقاب ، وقيل الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة من الأدلة » .

وفلاسفة الإسلام أنفسهم لا يخالفون ذلك .

قال أبو حيان التوحيدى المتوفى سنة ٤٠٠ هـ (١٠٠٩ م) فى رسالة « ثمرات العلوم »[١] :

«أما الفقه فإنه دائر بين الحلال والحرام ، وبين اعتبار العلل فى القضايا والأحكام ، وبين الفرض والنافلة ، وبين المحظور والمباح ، وبين الواجب والمستحب ، وبين المحثوث عليه والمنزه عنه ... »[٢] .

« وأما علم الكلام فإنه باب من الاعتبار فى أصول الدين يدور النظر فيه على محض العقل فى التحسين والتقبيح والإحالة والتصحيح والإيجاب والتجويز والاقتدار والتعديل والتجوير[٣] والتوحيد والتكفير . والاعتبار فيه ينقسم بين دقيق يتفرد العقل به ، وبين جليل يفزع إلى كتاب الله تعالى فيه . ثم التفاوت فى ذلك بين المتحلين به على مقاديرهم فى البحث والتنقير والفكر والتحبير ، والجدل والمناظرة ،

---

(١) المطبوعة بذيل كتاب «الأدب والإنشاء فى الصداقة والصديق» بالمطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٢٣ هـ

(٢) ص ١٩١ . (٣) لعلها التجوير .

والبيان والمناضلة . والظفر بينهم بالحق سجال ، ولهم عليه مكرٌ ومجال ، وبابه مجاور لباب الفقه والكلام فيهما مشترك . وإن كان بينهما انفصال وتباين ، فإن الشركة بينهما واقعة والأدلة فيهما متضارعة . ألا ترى أن الباحث عن العالم فى قدمه وحدثه وامتداده وانقراضه يشاور العقل ويخدمه ويستضىء به ويستفهمه ، كذلك الناظر فى العبد الجانى هل هو مشابه للمال فيرد إليه ، أو مشابه للحر فيحمل عليه ، فهو يخدم العقل ويستضىء به »(١).

نعم إن الفارابى فى « إحصاء العلوم » لم يقصد إلى بيان الكلام الإسلامى ، والفرق بينه وبين الفقه على مصطلح أهل الإسلام ، بل قصد الكلام فى العلوم الدينية جملة فجعلها طائفتين : طائفة تبحث فيما يقتدر به الإنسان على الاستنباط من نصوص الدين المأخوذة تسليما ؛ وطائفة تبحث فيما يقتدر به الإنسان على نصرة ماجاء به الدين من العقائد والأحكام وتزييف كل ماخالفه بالبراهين العقلية . ولهذا التقسيم فى نفسه وجه ظاهر ، وللتسمية بالفقه والكلام وجه . ولكن تطبيق مايراه الفارابى على المعروف من مصطلح المسلمين ليس بظاهر .

أما كلام أبى حيان التوحيدى فلا يخالف الاصطلاح المعروف إلاّ فى قوله : إن الفقه والكلام يشتركان فى استخدام العقل ، وتتضارع أدلتهما فى قيامها على النظر العقلى . وتلك نظرة فيلسوف يقوّى سلطان العقل ويوسع ميدانه من غير مخالفة للواقع ذات خطر ، فإن الاستنباط الفقهى محتاج إلى العقل خصوصاً إذا كان معتمداً على القياس .

أما المتكلمون فليست تعاريفهم للكلام متفقة من كل وجه ؛ فالغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ (١١١١ م) يقول :

« القول فى بيان مقصود علم الكلام وحاصله — ثم إنى ابتدأت بعلم الكلام فحصلته وعقلته ، وطالعت كتب المحققين منهم ، وصنفت فيه ما أردت أن أصنف ، فصادفته علماً وافياً بمقصوده غير واف بمقصودى ؛ وإنما مقصوده حفظ عقيدة أهل

(١) ص ١٩٢ — ١٩٣ .

السنة وحراستها عن تشويش أهل البدعة . فقد ألقى الله تعالى إلى عباده على لسان رسوله عقيدة هى الحق على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم ، كما نطق بمعرفته القرآن والأخبار ؛ ثم ألقى الشيطان فى وساوس المبتدعة أموراً مخالفة للسنة ، فلهجوا بها وكادوا يشوشون عقيدة الحق على أهلها ، فأنشأ الله تعالى طائفة المتكلمين ، وحرك دواعيهم لنصرة السنة بكلام مرتب يكشف عن تلبيسات أهل البدعة المحدثة على خلاف السنة المأثورة ؛ فمنه نشأ علم الكلام وأهله . فلقد قام طائفة منهم بما ندبهم الله تعالى إليه ، فأحسنوا الذب عن السنة والنضال عن العقيدة المتلقاة بالقبول من النبوة ، والتغيير فى وجه ما أحدث من البدعة . ولكنهم اعتمدوا فى ذلك على مقدمات تسلموها من خصومهم ، واضطرهم إلى تسليمها إما التقليد أو إجماع الأمة أو مجرد القبول من القرآن والأخبار . وكان أكثر خوضهم فى استخراج مناقضات الخصوم ومؤاخذتهم بلوازم مسلماتهم ؛ وهذا قليل النفع فى جنب من لا يسلّم سوى الضروريات شيئاً أصلا . فلم يكن الكلام فى حق كافياً ولا لدائى الذى كنت أشكوه شافياً . نعم ، لما نشأت صنعة الكلام وكثر الخوض فيه وطالت المدة ، تشوق المتكلمون إلى مجاوزة الذب عن السنة بالبحث عن حقائق الأمور ، وخاضوا فى البحث عن الجواهر والأعراض وأحكامها ؛ لكن لما لم يكن ذلك مقصود علمهم لم يبلغ كلامهم فيه الغاية القصوى ، فلم يحصل منه ما يمحو بالكلية ظلمات الحيرة فى اختلاف الخلق . ولا أبعد أن يكون قد حصل ذلك لغيرى ، بل لست أشك فى حصول ذلك لطائفة ، ولكن حصولا مشوباً بالتقليد فى بعض الأمور التى ليست من الأوليات . والغرض الآن حكاية حالى لا الإنكار على من استشفى به ، فإن أدوية الشفاء تختلف باختلاف الداء ، وكم من دواء ينتفع به مريض ويستضرّ به آخر ! »[1] .

وتعريف ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦ هـ (١٤٠٦ م) لعلم الكلام ملائم تمام الملاءمة لكلام الغزالى ، فهو يقول :

---

(١) « المنقذ من الضلال » : الطبعة الميمنية بمصر ، سنة ١٣٠٩ . ص ٦ — ٧ .

« علم الكلام هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ، والرد على المبتدعة المنحرفين فى الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة[1] » .

وابن خلدون يصرح بما صرح به الغزالى ، من أن العقائد الإيمانية أخذها السلف عن أدلتها من الكتاب والسنة ؛ وإنما حدث علم الكلام حجاجاً عن هذه العقائد ، ودفعاً فى صدور البدع والشبهات التى أثارها المبتدعة حول عقائد السلف .

ويعرف عضد الدين الإيجى المتوفى سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥ م) علم الكلام فى كتاب « المواقف » بما نصه :

« والكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه ، والمراد بالعقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل ، وبالدينية المنسوبة إلى دين محمد عليه السلام . فإن الخصم ، وإن خطأناه ، لا نخرجه من علماء الكلام » .

وفى « كشاف اصطلاحات الفنون » لمحمد بن على التهانوى الذى فرغ من تصنيفه سنة ١١٥٨ هـ (١٧٤٥ م) شرح لهذا التعريف ، نقتبس منه فيما يلى ما يتعلق بغرضنا :

« وهو (أى علم الكلام) علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج ودفع الشبه . . . وفى اختيار إثبات العقائد على تحصيلها إشعار بأن ثمرة الكلام إثباتها على الغير ، وبأن العقائد يجب أن تؤخذ من الشرع ليعتد بها وإن كانت مما يستقل العقل فيه . ولا يجوز حمل الإثبات ههنا على التحصيل والاكتساب ، إذ يلزم منه أن يكون العلم بالعقائد خارجاً عن علم الكلام ثمرة له ولا خفاء فى بطلانه . . . فحاصل الحد أنه علم بأمور يقتدر معها ، أى يحصل مع ذلك العلم حصولا دائماً عادياً ، قدرة تامة على إثبات العقائد الدينية على الغير وإلزامها إياه بإيراد الحجج ودفع الشبه عنها . فإيراد الحجج إشارة إلى وجود المقتضى ، ودفع الشبه إلى انتفاء المانع . ثم المراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد كقولنا : الله تعالى عالم قادر سميع بصير ، لا ما يقصد به العمل كقولنا : الوتر واجب ، إذ قد دوّن للعمليات الفقه . والمراد بالدينية المنسوبة إلى دين محمد عليه الصلاة والسلام

(١) « مقدمة » ابن خلدون ، ص ٤٠٠ من الطبعة البيروتية الثانية .

سواء كانت صواباً أو خطأ ، فلا يخرج علم أهل البدع الذى يقتدر معه على إثبات عقائدهم الباطلة من علم الكلام . ثم المراد جميع العقائد لأنها منحصرة مضبوطة لا يزاد عليها ، فلا تتعذر الإحاطة بها والاقتدار عليها ؛ وإنما تتكثر وجوه استدلالاتها وطرق دفع شبهاتها بخلاف العمليات ، فإنها غير منحصرة فلا تتأتى الإحاطة بها ، وإنما مبلغ من يعلمها التهيؤ التام » .

وتعريف الإيجى على هذا التفسير غير مختلف مع ما ذهب إليه الغزالى ؛ فهو يرى أن العقائد يجب أن تؤخذ من الشرع ليعتد بها ، وإنما ثمرة الكلام إثبات العقائد على الغير وردّ الشبه . لكن تعريف الإيجى يخالف تعريف الغزالى من ناحية ، هى أن الغزالى يجعل علم الكلام أداة لعقائد السلف ودفاعاً عن السنة ؛ أما الإيجى فيجعل علم الكلام أداة دفاع لكل معتقد عن عقيدته ؛ فدفاع المبتدع عن عقيدته بالبراهين العقلية كلام أيضاً .

ويقول سعد الدين التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٢ هـ (١٣٨٩ م) فى كتاب « المقاصد » تعريفاً للكلام :

« الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية ؛ وموضوعه المعلوم من من حيث يتعلق به إثباتها ؛ ومسائله القضايا النظرية الشرعية الاعتقادية ؛ وغايته تحلية الإيمان بالإيقان ؛ ومنفعته الفوز بنظام المعاش ونجاة المعاد ، فهو أشرف العلوم . والمتقدمون على أن موضوعه الموجود من حيث هو . ويتميز عن الإلهى بكون البحث فيه على قانون الإسلام ، أى ماعلم قطعاً من الدين ، كصدور الكثرة عن الواحد ونزول الملك من السماء وكون العالم محفوفاً بالعدم والفناء ، إلى غير ذلك مما تجزم به الملة دون الفلسفة ، لا ماهو الحق ولو ادعاءً لتشاركه الفلسفة ككلام المخالف ... وقيل موضوعه ذات الله وحده أو مع ذات الممكنات من حيث استنادها إليه لما أنه يبحث عن ذلك ؛ ولهذا يعرف بالعلم الباحث عن أحوال الصانع من صفاته الثبوتية والسلبية ، وأفعاله المتعلقة بأمر الدنيا والآخرة ، أو عن أحوال الواجب وأحوال الممكنات فى المبدأ والمعاد على قانون الإسلام ... واعترض بأن

إثبات الصانع من أعلى مطالب الكلام ، وموضوع العلم لا يبين فيه ، بل فيما فوقه ، حتى ينتهي إلى ما موضوعه بيّن الوجود كالوجود من حيث هو » .

وظاهر أن التفتازاني يخالف الإيجي في جعله الكلام شاملاً لكلام المخالفين ؛ فهو يخصه بالكلام القائم على قانون الإسلام ، أي ما علم قطعاً من الدين . والتفتازاني في هذا موافق للغزالي ، وإن كان يعتبر علم الكلام تحصيلاً للعقائد بالدليل العقلي ودفاعاً عنها خلافاً لرأي الغزالي .

والظاهر أن الشيخ محمد عبده المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٥ م) في رسالة التوحيد ينهج نهج التفتازاني فهو يقول :

« التوحيد علم يبحث فيه عن وجود الله وما يجب أن يثبت له من صفات ، وما يجوز أن يوصف به ، وما يجب أن ينفى عنه ، وعن الرسل لإثبات رسالتهم ومايجب أن يكونوا عليه ، ومايجوز أن ينسب إليهم ، وما يمتنع أن يلحق بهم[1] » .

وعرض طاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ هـ (١٤٥٧ — ٥٨ م) في كتاب « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » لتعريف علم الكلام وبيان موضوعه مع ذكر الخلاف في هذا الموضوع ، والخلاف في عد كلام المبتدعة من علم الكلام . قال : —

« الشعبة الخامسة من العلوم الشرعية علم أصول الدين المسمى بعلم الكلام — وهو علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه عنها ؛ وموضوعه ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته عند المتقدمين . وقيل موضوعه الوجود من حيث هو موجود ، وإنما يمتاز عن العلم الإلهي الباحث عن أحوال الوجود المطلق باعتبار الغاية ؛ لأن البحث في الكلام على قواعد الشرع ، وفي الإلهي على مقتضى العقول . وعند المتأخرين موضوع الكلام المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية المنسوبة إلى دين محمد صلوات الله عليه وسلامه ؛ وذلك بأن يسلّم المدعى منه ثم يقام عليه البرهان العقلي . وهذا التسليم هو معنى التدين اللائق

---

(١) ص ٤ ، من طبعة المنار الثالثة .

بحال المكلفين ، حتى لو لم يؤخذ منه ، لا يعد كلاماً ولا علماً دينياً ، وإن وافقه في الحقيقة لفوات أمر التدين ، بل يعد من الأمور الحكمية . وبالجملة يشترط في الكلام أن يكون القصد فيه تأييد الشرع بالعقل ، وأن تكون العقيدة مما وردت في الكتاب والسنة ؛ ولو فات أحد هذين الشرطين لايسمى كلاماً أصلاً . ولما لم يلزم من قصد موافقة الشرع الموافقة في نفس الأمر ، عد بعضهم كلام أهل الاعتزال من الكلام ، وإن لم يوافق الكتاب والسنة . فظهر من هذا التفصيل أن الكلام من العلوم الشرعية ، لكن إذا كان على طريقة الكتاب والسنة ؛ وأن هناك كلاماً مموهاً يشبه الكلام وليس بذاك ككلام أهل الاعتزال وأمثاله . فذلك علم شرعي باعتبار دلائله»[1] .

وجملة القول أن المتكلمين متفقون على أن علم الكلام يعتمد على النظر العقلي في أمر العقائد الدينية ، ثم هم يختلفون في أن الكلام يثبت العقائد الدينية بالبراهين العقلية كما يدافع عنها ؛ أو هو إنما يدفع الشبه عن العقائد الإيمانية الثابتة بالكتاب والسنة . وهذا الخلاف يرجع إلى الخلاف في أن العقائد الإيمانية ثابتة بالشرع ، وإنما يفهمها العقل عن الشرع ويلتمس لها بعد ذلك البراهين النظرية ، أو هي ثابتة بالعقل على معنى أن النصوص الدينية قررت العقائد الدينية بأدلتها العقلية .

وقد أشار إلى ذلك فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ (١٢٠٩ م) عند تفسيره للآيتين ١٩ — ٢٠ من سورة « البقرة » مدنية فقال :

« إن الآيات الواردة في الأحكام الشرعية أقل من ستمائة آية ؛ وأما البواقي ففي بيان التوحيد والنبوة والرد على عبدة الأوثان وأصناف المشركين » .

وبعد أن ذكر معاقد الدلائل في القرآن مما يدل على وجود الصانع وعلى صفاته وعلى النبوة والمعاد قال :

« وأنت لو فتشت علم الكلام لم تجد فيه إلا تقدير هذه الدلائل والذب عنها ، ودفع المطاعن والشبهات القادحة فيها » .

---

(١) ج ٥٢ ص ٢٠ — ٢١

وقال بعد ذلك :

« وأما محمد ، عليه الصلاة والسلام ، فاشتغاله بالدلائل على التوحيد والنبوة والمعاد أظهر من أن يحتاج فيه إلى التطويل » .

وقد ذكر الفخر الرازى فى ذلك المقام رأى المخالفين القائلين بأن الكلام بدعة ، وأنه مذموم نهى عنه الدين وأنكره السلف ، وبسط أدلة الفريقين . وستكون لنا فرصة للموازنة بين الرأيين عند الكلام فى تاريخ البحث فى العقائد الدينية عند المسلمين .

* * *

ألقاب هذا العلم وسبب تسميته بعلم الكلام :

جمع التهانوى فى كتاب كشاف اصطلاحات الفنون أسماء هذا العلم فقال :

« علم الكلام ، ويسمى بأصول الدين أيضاً ، وسماه أبو حنيفة ، رحمه الله تعالى ، [المتوفى سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م)] بالفقه الأكبر ؛ وفى « مجمع السلوك » : ويسمى بعلم النظر والاستدلال أيضاً ؛ ويسمى أيضاً بعلم التوحيد والصفات ؛ وفى « شرح العقائد » للتفتازانى : العلم المتعلق بالأحكام الفرعية ، أى العملية ، يسمى علم الشرائع والأحكام ؛ وبالأحكام الأصلية أى الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفات » .

وقد ذكر المؤلفون أقوالا متباينة فى سبب تسمية هذا العلم بالكلام ، وجمع عضد الدين الإيجى هذه الأقوال فى كتاب « المواقف » بما نصه :

« وإنما سمى الكلام إما لأنه بإزاء المنطق للفلاسفة ، وإما لأن أبوابه عنونت أولا بالكلام فى كذا ، أو لأن مسألة الكلام أشهر أجزائه حتى كثر فيه التشاجر والسفك فغلب عليه ؛ أو لأنه يورث قدرة على الكلام فى الشرعيات ومع الخصم » .

ويبدو لى أن البحث فى أمور العقائد كان يسمى كلاماً قبل تدوين هذا العلم ، وكان يسمى أهل هذا البحث متكلمين . فلما دُونت الدواوين وأُلفت الكتب فى هذه المسائل ، أُطلق على هذا العلم المدوّن ما كان لقباً لهذه الأبحاث قبل تدوينها وعَلَماً على المتعرضين لها .

وإنما سمى البحث فى الشؤون الاعتقادية كلاماً وسمى أهله متكلمين لأحد وجهين :

أولهما يؤخذ مما رواه جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١٤ هـ (١٥٠٥ م) فى كتاب « صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام » ، وهو مخطوط بدار الكتب الأزهرية :

« وأخرج عن مالك [رضى الله عنه المتوفى سنة ١٧٩ هـ ، ٧٩٥ م] قال : إياكم والبدع . قيل : يا أبا عبد الله ، وما البدع ؟ قال : أهل البدع الذين يتكلمون فى أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان » .

ويؤيد ذلك ما نقل السيوطى فى كتابه هذا عن كتاب « ذم الكلام وأهله » لشيخ الإسلام أبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى المتوفى سنة ٤٨١ هـ :

« وأخرج عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تكلم فى الدين برأيه فقد اتهمه » .

« وأخرج عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهاراً . وذلك عند كلامهم فى ربهم » .

« وأخرج عن محمد بن الحنفية قال : لا تهلك هذه الأمة حتى تتكلم فى ربها » .

« وأخرج عن على بن أبى طالب قال : يخرج فى آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام ويدعون الناس إلى كلامهم ، فمن لقيهم فليقاتلهم ، فإنّ قتلهم أجر عند الله » .

« وأخرج عن ابن عمر قال : إن القدرية حملوا ضعف رأيهم على مقدرة الله ، وقالوا لِمَ ؟ ولا ينبغى أن يقال لله لِمَ ، لأنه لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون » .

« وأخرج عن هشام بن عبد الملك أنه قال لبنيه : إياكم وأصحاب الكلام فإن أمرهم لا يؤول إلى الرشاد » .

« وأخرج عن جعفر بن محمد قال : إذا بلغ الكلام إلى الله فأمسكوا . وأخرج

عنه قال : تكلّموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش ؛ فإن قوماً تكلموا في الله فتاهوا » .

« وأخرج عن شعبة قال : كان سفيان الثورى يبغض أهل الأهواء وينهى عن مجالستهم أشد النهى ، وكان يقول : عليكم بالأثر وإياكم والكلام في ذات الله » .

« وأخرج عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة قال : قال أبو حنيفة : لعن الله عمرو بن عبيد فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيهم من الكلام . قال : وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن الكلام » .

فالكلام ضد السكوت ، والمتكلمون كانوا يقولون حيث ينبغي الصمت اقتداء بالصحابة والتابعين الذين سكتوا عن المسائل الاعتقادية لا يخوضون فيها . وفي « الكليات » لأبي البقاء :

« واختيار محقق أهل السنة أن الكلام في الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت . . . . والكلام عند أهل الكلام ما يضاد السكوت . . . »[1] .

أما الثاني فيؤخذ مما نقله ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ هـ (١٠٧٠ — ١٠٧١ م) في كتاب « مختصر جامع بيان العلم وفضله » :

« وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كان مالك بن أنس يقول : الكلام في الدين أكرهه ، ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه وينهون عنه ، نحو الكلام في رأي جهم والقدر وما أشبه ذلك ؛ ولا أحب الكلام إلا فيما تحته عمل . قال أبو عمر : قد بين مالك رحمه الله أن الكلام فيما تحته عمل هو المباح عنده وعند أهل بلده ، يعني العلماء منهم رضي الله عنهم ، وأخبر أن الكلام في الدين نحو قول جهم والقدر . والذي قال مالك رحمه الله ، عليه جماعة الفقهاء والعلماء قديماً وحديثاً من أهل الحديث والفتوى ، وإنما خالف ذلك أهل البدع المعتزلة وسائر الفرق . وأما الجماعة فعلى ما قال مالك ، رحمه الله ، إلا أن يضطر أحد إلى الكلام فلا يسعه السكوت إذا طمع برد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه ، أو خشي ضلال عامة أو نحو هذا[2] » .

---

(١) ص ٣٠٢ (٢) ص ١٥٥

واعتبار أن الدين هو شؤون الاعتقادات لا شؤون الأحكام العملية يؤيده ماجاء فى كتاب شرح أبى منصور الماتريدى المتوفى سنة ٣٣٢ هـ (٩٤٣ — ٤٤م) أو ٣٣٣ هـ (٩٤٤ — ٤٥ م) على كتاب «الفقه الأكبر» المنسوب إلى أبى حنيفة :

« قال أبو حنيفة رضى الله عنه : (الفقه فى الدين أفضل من الفقه فى العلم) ؛ لأن الفقه فى الدين أصل والفقه فى العلم فرع ، وفضل الأصل على الفرع معلوم . قال الله تعالى : « إن الدِّين عند الله الإسلامُ » . ولاشك أن العبد أولاً يلزمه الإسلام لقوله تعالى : « وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلاّ ليعبدون » أى ليوحدون . ثم العلم يبنى على الدين ، فصار الدين هو التوحيد ، والعلم هو الديانه يعنى الشرائع وهو بعد التوحيد . ثم الدين عقد على الصواب والديانة سيرة على الصواب »[1] .

والكلام على هذا مقابل الفعل كما يقال فلان قوّال لا فعّال . والمتكلمون قوم يقولون فى أمور ليس تحتها عمل ، فكلامهم نظرى لفظى لايتعلق به فعل ، بخلاف الفقهاء الباحثين فى الأحكام الشرعية العملية .

وعلم الكلام علم يبحث فيما يتصل بالعقائد التى هى شؤون غير عملية .

وردُّ تسمية هذا العلم بالكلام إلى أحد هذين الوجهين أرجح عندى لمناسبته للواقع من سبق هذه التسمية للتدوين . أما سائر الوجوه فتجعل التسمية لاحقة لظهور العلوم وتدوينها .

* * *

تاريخ علم الكلام :

تبين مما أسلفنا أن العبارات المختلفة فى تعريف علم الكلام متفقة على أن هذا العلم يعتمد على البراهين العقلية فيما يتعلق بالعقائد الإيمانية . وهذا المعنى ، أى البحث فى العقائد الإسلامية اعتماداً على العقل ، هو الذى نريده عند البحث فى تاريخ علم الكلام .

واستيفاء القول فى هذا الباب يستدعى الإلمام بتقرير العقائد الروحية فى عهد النبى

---

(١) ص ٦ من طبعة حيدر آباد الدكن ، سنة ١٣٢١

عليه الصلاة والسلام وفى عهد الخلفاء الراشدين من بعده ، وفيما تلا ذلك إلى عهد التدوين فى علم الكلام . ثم تتبع الأدوار التى مر بها علم الكلام بعد تدوينه .

١ — تقرير العقائد الدينية فى عهد الرسول عليه السلام :

جاء الإسلام يقرر أن الدين الحق واحد ، هو وحى الله إلى جميع أنبيائه ، وهو عبارة عن الأصول التى لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الرسل ، وهى هدى أبداً .

أما الشرائع العملية فهى متفاوتة بين الأنبياء ، وهى هدى ما لم تُنسخ ، فإذا نُسخت لم تبق هدى .

قال الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ (١١٤٣ — ٤٤ م) فى تفسير قوله تعالى « أولئك الذين هَدَى الله فبِهُداهم اقتده ... »[١] :

« والمراد بهداهم طريقتهم فى الإيمان بالله وتوحيده وأصول الدين ، دون الشرائع فإنها مختلفة ، وهى هدى ما لم تنسخ ، فإذا نُسخت لم تبق هدى ، بخلاف أصول الدين فإنها هدى أبداً » .

قال ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، ١٣٢٧ م :

« وقد أرسل الله جميع الرسل ، وأنزل جميع الكتب بالتوحيد الذى هو عبادة الله وحده لا شريك له ، كما قال تعالى : « وما أَرْسلنا مِن قَبْلِك مِن رسولٍ إلا نُوحِى إليهِ أنه لا إلٰه إلا أنا فاعبُدُون »[٢] ، وقال تعالى : « واسْأَلْ مَنْ أرسلْنا مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنا أجعلنا مِن دونِ الرحمن إلٰهةً يُعبَدون »[٣] ، وقال تعالى : « وَلَقَدْ بَعثْنا فى كلِّ أُمةٍ رَسُولاً أنْ اعبُدُوا اللهَ واجْتَنِبوا الطَّاغُوتَ ، فمِنهُمْ مَنْ هَدَى اللهُ ومنهم مَن حقَّتْ عليهِ الضَّلالَة »[٤] ، وقال تعالى : « يَا أَيُّها الرُّسُلُ كلُوا مِن الطَّيِّبَاتِ واعمَلُوا صالحاً إنِّى بما تَعمَلُونَ عَلِيمٌ ، وأَنَّ هذهِ أُمَّتُكم أُمَّةً واحدَةً وأَنا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونْ »[٥]

(١) آية : ٩٠ سورة : ٦ الأنعام مكية. (٢) آية : ٢٥ سورة: ٢١ الأنبياء مكية.
(٣) آية : ٤٥ سورة : ٤٣ الزخرف مكية .
(٤) آية : ٣٦ سورة : ١٦ النحل مكية .
(٥) آية : ٥١ و ٥٢ سورة : ٢٣ المؤمنون مكية .

وقد قالت الرسل كلهم مثل نوح وهود وصالح وغيرهم : « أنِ اعبُدُوا اللهَ واتّقُوه وأَطِيعون » ؛ فكل الرسل دعوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى طاعتهم . والإيمان بالرسل هو الأصل الثانى من أصلى الإسلام(١) .

وقد بُعث محمد ، عليه الصلاة والسلام ، بدين وشريعة . أما الدين فقد استوفاه الله كله فى كتابه الكريم ووحيه ، ولم يكل الناس إلى عقولهم فى شىء منه ؛ وأما الشريعة فقد استوفى أصولها ثم ترك للنظر الاجتهادى تفصيلها .

وجاء فى القرآن المجيد : (اليومَ أَكملتُ لكم دِينَكم وأَتممتُ عليكم نِعمتى ورَضِيتُ لكم الإسلامَ دِينا)(٢) ، وكان نزول هذه الآية فى يوم عرفة عام حج النبى ، صلى الله عليه وسلم ، حجة الوداع ، ولم يعش النبى بعد نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلة ، ولم يمت رسول الله حتى كمل الدين .

روى الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ (٩٢٢ — ٢٣ م) عن ابن عباس فى تفسير هذه الآية :

« اليوم أكملت لكم دينكم — وهو الإسلام . قال : أخبر الله نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً ، وقد أتمه الله عز وجل فلا ينقصه أبداً ، وقد رضيه فلا يسخطه أبداً » .

وقد بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بدين الإسلام ، داعياً إلى الوحدة فى الدين ، وإلى التآلف ، ناهياً عن الفرقة ، كما فى آيات كثيرة من القرآن ، منها : (إنَّ الذينَ فَرَّقُوا دِينَهم وكانوا شِيَعاً لَسْتَ مِنهمْ فى شىءٍ إنما أَمْرُهم إلى اللهِ ثمَّ يُنَبِّئُهم بما كانوا يَفعلونَ)(٣) .

وكان على القرآن أن يجادل مخالفيه من أرباب الأديان والملل فى العرب ، رداً للشبهات التى كانوا يثيرونها حول عقائد الدين الجديد ، على أنه كان لا يمد فى حبل الجدل حرصاً على الألفة ، وكثيراً ما تختم آيات الجدل بمثل قوله : (فإنْ جادَلوكَ

---

(١) مجموعة الرسائل والمسائل : جـ ١ ، ص ٣٥ من طبعة المنار سنة ١٣٤١ .

(٢) آية : ٥ سورة ٥٠ المائدة مدنية . (٣) آية : ١٥٩ سورة الأنعام مكية .

فَقُلْ اللهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ ، اللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)(١) .

هذا الجدل فى العقائد عرض له القرآن للحاجة وعلى مقدارها ، من غير أن يشجع المسلمين على المضى فيه ، بل هو قد نفرهم منه ، فى مثل قوله : (ومِنَ الذينَ قالُوا إنَّا نَصارَى أَخَذْنا مِيثاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فأَغْرَيْنا بَيْنَهُمُ العداوَةَ والبَغْضاءَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ وسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللهُ بِما كانُوا يَصْنَعُونَ)(٢) .

جاء فى كتاب « مختصر جامع بيان العلم » :

« وعن العوّام بن حَوشب عن إبراهيم التيمى فى قوله تعالى : فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء ، قال : الخصومات بالجدل فى الدين » .

وهذا يتفق مع قول كثير من المفسرين ، كالزمخشرى ، والبيضاوى المتوفى سنة ٧٩١ هـ (١٣٨٩ م) .

كان لهذه المعانى الدينية التى قررها الإسلام منذ نشأته أثرها العظيم فى توجيه النظر العقلى عند المسلمين فى عهدهم الأول ، فكرهوا البحث والجدل فى أمور الدين دون أمور الأحكام الفقهية .

وفى كتاب « تأويل مختلف الحديث » لابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ هـ (٨٧٨ — ٨٩ م) بصدد الطعن على المختلفين فى أصول الدين :

« قال أبو محمد : لو كان اختلافهم فى الفروع والسنن لاتّسع لهم العذر عندنا ، وإن كان لا عذر لهم مع ما يدعون لأنفسهم ، كما اتسع لأهل الفقه ووقعت لهم الأسوة بهم ؛ ولكن اختلافهم فى التوحيد ، وفى صفات الله تعالى ، وفى قدرته ، وفى نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار ، وعذاب البرزخ ، وفى اللوح ، وفى غير ذلك من الأمور التى لا يعلمها إلا نبى يوحى من الله تعالى »(٣) .

---

(١) سورة : ٢٢ الحج آية : ٦٨ — ٦٩ . (٢) سورة : ٥ المائدة ، آية ١٥ .
(٣) « تأويل مختلف الحديث » ص ١٧ .

فالمسلمون فى الصدر الأول كانوا يرون ألا سبيل لتقرير العقائد إلا بوحى . أما العقل فمعزول عن الشرع وأنظاره كما يقول ابن خلدون .

وكانوا يرون أن التناظر والتجادل فى الاعتقاد يؤدى إلى الانسلاخ من الدين ، فقررت عقائد الدين فى القرآن الكريم المقطوع به فى الجملة والتفصيل .

وقد عرض القرآن للرد على من جادلوا فى بعض ما جاء به من العقائد بأساليب تناسب حالهم ، مثل : (إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدمَ خَلَقَه مِنْ تُراب ثُمَّ قالَ له كُنْ فيكون . اَلحقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ . فمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ منَ العِلْمِ فقُل تَعالَوْا نَدْعُ أَبناءَنا وأَبناءَكم ونِساءَنا ونِساءَكم وأَنفُسَنا وأَنفُسَكم ثُمَّ نَبتهِلْ فنجعلْ لَعْنَةَ اللهِ على الكاذِبينَ . إِنَّ هذَا لَهُوَ القَصَصُ الحقُّ وما مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللهُ وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ عَليمٌ بالمُفْسِدِينَ)[1] .

وبيِّنٌ فى هذا الأسلوب ما أشرنا إليه آنفاً من الرغبة عن إطالة حبل الجدل .

ومهما يكن فى القرآن من تعرض للجدل ، ومن دعوة إلى الجدل برفق عند الحاجة ، فى مثل قوله : (ادْعُ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بالحِكمةِ والمَوْعظةِ الحَسَنةِ وجادِلْهم بالتى هِىَ أَحسنُ إِنْ رَبَّكَ هو أَعلم بمَنْ ضَلَّ عَنْ سبيلِهِ وهو أَعلمُ بالمهتدين)[2] ، فإن القرآن ليس كتابا جدليا ، ولم تقم دعوته إلى الإيمان على جدال .

وقد مضى زمن النبى عليه السلام والمسلمون على عقيدة واحدة هى ما جاء فى كتاب الله ؛ لأنهم — كما يقول طاش كبرى زاده — : « أدركوا زمان الوحى وشرف صحبة صاحبه ، وأزال نورُ الصحبة عنهم ظلم الشكوك والأوهام »[3] .

قال تقى الدين المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥هـ ، (١٤٤١ — ٤٢م) فى كتاب « الخطط » :

---

(١) سورة : ٣ آل عمران ، آية : ٥٩ — ٦٣ .

(٢) سورة النحل مكية ، آية : ١٢٥ . (٣) « مفتاح السعادة » ج ٢ ص ٣٢ .

« إعلم أن الله تعالى لما بعث من العرب نبيه محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، رسولاً إلى الناس جميعاً ، وصف لهم ربَّهم سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه الكريمة فى كتابه العزيز الذى نزل به على قلبه ، صلى الله عليه وسلم ، الروحُ الأمين ، وبما أوحى إليه ربه تعالى . فلم يسأله ، صلى الله عليه وسلم ، أحدٌ من العرب بأسرهم قرويهم وبدويهم عن معنى شىء من ذلك ، كما كانوا يسألونه ، صلى الله عليه وسلم ، عن أمر الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما لله فيه سبحانه أمر ونهى ؛ وكما سألوه ، صلى الله عليه وسلم ، عن أحوال القيامة والجنة والنار . ولو سأله إنسان منهم عن شىء من الصفات الإلهية لنقل كما نقلت الأحاديث الواردة عنه ، صلى الله عليه وسلم ، فى أحكام الحلال والحرام ، وفى الترغيب والترهيب وأحوال القيامة ، والملاحم والفتن ، ونحو ذلك مما تضمنته كتب الحديث ، ومعاجمها ومسانيدها وجوامعها .

« ومن أمعن النظر فى دواوين الحديث النبوى ووقف على الآثار السلفية ، علم أنه لم يُرو قط من طريق صحيح ولا سقيم عن أحد من الصحابة رضى الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم ، أنه سأل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن معنى شىء مما وصف الرب سبحانه به نفسه الكريمة فى القرآن الكريم وعلى لسان نبيه محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام فى الصفات . نعم ولا فرّق أحد منهم بين كونها صفة ذات أو صفة فعل ، وإنما أثبتوا له تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة ، والحياة والإرادة ، والسمع والبصر والكلام والجلال والإكرام والجود والإنعام والعز والعظمة وساقوا الكلام سوقاً واحداً . وهكذا أثبتوا ، رضى الله عنهم ، ما أطلقه الله سبحانه على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك مع نفى مماثلة المخلوقين ؛ فأثبتوا ، رضى الله عنهم ، بلا تشبيه ، ونزهوا من غير تعطيل ، ولم يتعرض مع ذلك أحد منهم إلى تأويل شىء من هذا ورأوا بأجمعهم إجراء الصفات كما وردت .

« ولم يكن عند أحد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى إثبات نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، سوى كتاب الله ، ولا عرف أحد منهم شيئاً من الطرق

الكلامية ولا مسائل الفلسفة »[١] .

وقد بين صاحب « البرهان القاطع » محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ هـ (١٤٣٦ — ٣٧ م) مذهبه فى طريقة إيمان المسلمين فى عهد النبي بقوله :

« ويؤيد ما ذكرناه من أن خبر الواحد إذا انضمت إليه القرائن يفيد العلم ، أن خبر التواتر إنما أفاد العلم لكثرة القرائن ؛ وذلك أن خبر كل واحد من أهل التواتر قرينة تولّد الظن ، فإذا تضامّت القرائن وكثرت خلق الله عندها العلم عادة ؛ فكذا إذا تكاثرت القرائن فى شخص واحد جاز أن يخلق الله العلم عند خبره ، ويؤيد ما ذكرنا أن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، بل الأنبياء كافة ما كانوا يأمرون الصبي إذا بلغ التكليف بالنظر إلى الأدلة ، ولا الكافر الذى يأتى مصمما على إنكار الله وجميع الشرائع بالنظر قبل تصديق النبي فى إثبات الصانع وأنه حكيم حتى يعلم أن الله متى كان حكيما قادراً لم يظهر المعجز على الكاذب ، وحتى إنه إن صدق النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل إتقان معرفة الصانع وأنه عالم بجميع المعلومات قادر على جميع المقدورات حكيم لا يفعل القبيح ، فقد بنى تصديقه للنبي على غير أساس ؛ إذ لا يمتنع عنده أن يكون الله قد أظهر المعجز على يد الكاذب ، فإن قيل إنه يجوز أنهم كانوا قد نظروا ، وأن النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، علم ذلك ، أو كان ذلك هو الظاهر منهم ، والنبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، يحكم بالظاهر . قلنا الظاهر أنهم كانوا يعرفون الله بمعجز النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، أو قرائن صدقه ، وإنما كانوا يفرّعون جميع عقائدهم على تصديق النبي ، صلى الله عليه وآله وسلم ، بالمعجز فيهم ، أو أكثرهم استفادوا معرفة الله من الأنبياء[٢] » .

« فإن قيل : فلماذا حث الله على التفكر فى خلق السموات والأرض وسائر المخلوقات ؛ وهلا اقتصر الحث على النظر فى معجزات الأنبياء وأحوالهم ؟ قلنا : لسنا

---

(١) ج ٤ ص ١٨٠ — ٨١ .

(٢) ص ٣٦ — ٣٧ ، من طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ .

ننكر أن ذلك طريق واضح ، لكنا نقول إن هذا أيضاً طريق آخر ، والطرق إلى معرفة الله كثيرة ، ولله من قال :

وفى كل شىء له آية تدل على أنه واحد

ولا ندعى أن جميع المكلفين ما عرفوا الله إلا من طريق تصديق الأنبياء ، بل ندعى أن كثيراً من المكلفين ما عرفوا الله إلا من طريق تصديق الأنبياء ، وأن ذلك تواتر إلينا تواتراً معنوياً عن كثير من الناس ، وتواتر إلينا أيضاً تواتراً معنوياً أن النبى ، صلى الله عليه وآله وسلم ، قررهم على تصديقهم له ؛ فلو لم يكن صدقه معلوماً ضرورة من قرائن أحواله لكان قد أقرهم على التصديق مع الشك فى الصانع ؛ وذلك إقرار على الكفر ، ولا يجوز عليه مثل ذلك . ومن أراد معرفة ذلك فعليه بمطالعة السيرة النبوية وتواريخ الصحابة ومعرفة أحوالهم ، فإن الدلالة على مثل ذلك بالبرهان لا تصح »[1] .

« فبهذه الأمور علمنا أن الأنبياء ما أخذوا عقائدهم عن النظر ولا كانوا بحيث يجوز عليهم التواطؤ على الكذب ، فلم يبق إلا أنهم علموا ما دانوا به علماً ضرورياً ، ولا يقال إنه ، صلى الله عليه وآله وسلم ، إنما ترك ذلك لأنه لم يكن فى زمانه مشبهة ، لأن اليهود كانوا مجاورين له وكانوا أهل فلسفة ، ولأن النصارى وابن الزِّبَعْرى ناظروه ، فلم يأت بشىء من جنس علم الكلام . وكذلك لما سئل عن الروح ؛ لا يقال إنه أراد به جنساً من الملائكة ، لأن السابق إلى الأفهام خلافه فهو تأويل بغير دليل ؛ كما لا يقال إن الروح جبريل ، لمثل ذلك ؛ ولأنه ، صلى الله علية وآله وسلم ، قد أمر أحدنا أن يقول عند أن يكثر سؤال الناس : آمنت بالله ورسله ، ثبت ذلك فى الصحيح عن أبى هريرة . وخبر الواحد يكفى فيما يعامل به المشبهون والمكثرون للسؤال ، لأن معاملتهم ليست من مسائل الاعتقاد ، وقال تعالى : (فإن حاجُّوكَ فقُل أسلمتُ وجهىَ للهِ ومنْ اتَّبعَنِ) . وهذا معنى حديث أبى هريرة فصح بحمد الله ووجب العمل به »[2] .

---

(١) ص ٤٩ . (٢) ص ٥٤ .

« وليس القصد بهذا الكلام إنكار صحة علم الكلام ، فإن فيه ما يعلم صحته بالضرورة ؛ وإنما فيه إنكار اعتماد الأنبياء ومن عاصرهم من المؤمنين على أدلة الكلام الملخصة وبيان أن الذى كانوا عليه يكفى المسلم ؛ ولا يقال كانوا يعلمون ذلك جملة لأنه لا يصح ذلك لما مضى[1] » .

وللغزالى قول مفصل فى الإيمان ومراتبه وطرقه يكشف عن وجهة نظره فيما نحن بصدده من تقرير العقائد الدينية فى صدر الإسلام ، أورده فى كتاب « إلجام العوام عن علم الكلام » ، قال :

« فصل — فإن قال قائل : العامى إذا منع من البحث والنظر لم يعرف الدليل ، ومن لم يعرف الدليل كان جاهلاً بالمدلول ، وقد أمر الله كافة عباده بمعرفته أى بالإيمان به والتصديق بوجوده أولا ، وبتقديسه عن سمات الحوادث ومشابهته غيره ثانياً ، وبوحدانيته ثالثاً ، وبصفاته من العلم والقدرة ونفوذ المشيئة وغيرها رابعاً ؛ وهذه الأمور ليست ضرورية فهى إذن مطلوبة . وكل علم مطلوب فلا سبيل إلى اقتناصه وتحصيله إلا بشبكة الأدلة والنظر فى الأدلة والتفطن لوجه دلالتها على المطلوب وكيفية إنتاجها ؛ وذلك لا يتم إلا بمعرفة شروط البراهين وكيفية ترتيب المقدمات واستنتاج النتائج ، وينجر ذلك شيئاً فشيئاً إلى تمام علم البحث واستيفاء علم الكلام إلى آخر النظر فى المعقولات . وكذلك يجب على العامى أن يصدق الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، فى كل ما جاء به ؛ وصدقه ليس بضرورى ، بل هو بشر كسائر الخلق ، فلا بد من دليل يميزه عن غيره ممن تحدى بالنبوة كاذباً ، ولا يمكن ذلك إلا بالنظر فى المعجزة ومعرفة حقيقة المعجزة وشروطها إلى آخر النظر فى النبوات ، وهو لب علم الكلام .

(قلنا) : الواجب على الخلق الإيمان بهذه الأمور ، والإيمان عبارة عن تصديق جازم لا تردد فيه ، ولا يشعر صاحبه بإمكان وقوع الخطأ فيه ، وهذا التصديق الجازم يحصل على ست مراتب : (الأولى) : وهى أقصاها ، ما يحصل بالبرهان المستقصى المستوفى شروطه المحرر أصوله ومقدماته درجة درجة ، وكلمة كلمة ، حتى لا يبقى مجال

(١) ص ٥٦ - ٥٧ .

احتمال وتمكن التباس ذلك وهو الغاية القصوى ، وربما يتفق ذلك فى كل عصر لواحد أو اثنين ممن ينتهى إلى تلك الرتبة ، وقد يخلو العصر عنه ؛ ولو كانت النجاة مقصورة على مثل تلك المعرفة لقلّت النجاة وقل الناجون . (الثانية) : أن يحصل بالأدلة الوهمية الكلامية المبنية على أمور مسلمة مصدق بها لاشتهارها بين أكابر العلماء ، وشناعة إنكارها ونفرة النفوس عن إبداء المراء فيها ؛ وهذا الجنس أيضاً يفيد فى بعض الأمور ، وفى حق بعض الناس تصديقاً جازماً بحيث لا يشعر صاحبه بإمكان خلافه أصلا . (الثالثة) : أن يحصل التصديق بالأدلة الخطابية ؛ أعنى القدرة التى جرت العادة باستعمالها فى المحاورات والمخاطبات الجارية فى العادات ، وذلك يفيد فى حق الأكثرين تصديقاً ببادئ الرأى وسابق الفهم ، إن لم يكن الباطن مشحوناً بالتعصب وبرسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل ، ولم يكن المستمع مشغوفاً بتكلف المماراة والتشكك ، ومنتجماً بتحديق المجادلين فى العقائد . وأكثر أدلة القرآن من هذا الجنس ، فمن الدليل الظاهر المفيد للتصديق قولهم لا ينتظم تدبير المنزل بمدبرين ؛ فلو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فكل قلب باق على الفطرة غير مشوش بمماراة المجادلين يسبق من هذا الدليل إلى فهم تصديق جازم بوحدانية الخالق . لكن لو شوّشه مجادل وقال : لم يبعد أن يكون العالم بين إلهين يتوافقان على التدبير ولا يختلفان ، فإسماعه هذا القدر يشوّش عليه تصديقه ، ثم ربما يعسر حل هذا السؤال ودفعه فى حق بعض الأفهام القاصرة ، فيستولى الشك ويتعذر الرفع . وكذلك من الجلى أن من قدر على الخلق فهو على الإعادة أقدر ، كما قال : « قل يُحييها الذى أنشأها أول مرة » ، فهذا لا يسمعه أحد من العوام ، ذكى أو غبى ، إلا ويبادر إلى التصديق ويقول : نعم ، ليست الإعادة بأعسر من الابتداء ، بل هى أهون . ويمكن أن يشوش عليه بسؤال ربما يعسر عليه فهم جوابه . والدليل المستوفى هو الذى يفيد التصديق بعد تمام الأسئلة وجوابها بحيث لا يبقى للسؤال مجال ، والتصديق يحصل قبل ذلك . (الرابعة) : التصديق لمجرد السماع ممن حسن فيه الاعتقاد بسبب كثرة ثناء الخلق عليه ؛ فإن من حَسُن اعتقاده

فى أبيه وأستاذه أو فى رجل من الأفاضل المشهورين قد يخبره عن شىء كموت شخص أو قدوم غائب أو غيره فيسبق إليه اعتقاد وتصديق بما أخبر عنه ، بحيث لا يبقى لغيره مجال فى قلبه ، ومستنده حسن اعتقاده فيه ، فالمجرّب بالصدق والورع والتقوى مثل الصدّيق ، رضى الله عنه ، إذا قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كذا ؛ فكم من مصدّق به جزماً وقابل له قبولا مطلقاً لا مستند لقوله إلا حسن اعتقاده فيه ؛ فمثله إذا لقن العامى اعتقاداً وقال له : اعلم أن خالق العالم واحد ، وأنه عالم قادر ، وأنه بعث محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، رسولا ، بادر إلى التصديق ولم يمازجه ريب ولا شك فى قوله . وكذلك اعتقاد الصبيان فى آبائهم ومعلميهم ؛ فلا جرم يسمعون الاعتقادات ويصدقون بها ويستمرون عليها من غير حاجة إلى دليل وحجة . (الرتبة الخامسة) : التصديق به الذى يسبق إليه القلب عند سماع الشىء مع قرائن أحوال لا تفيد القطع عند المحقق ، ولكن يُلقى فى قلب العوام اعتقاداً جازماً ؛ كما إذا سُمع بالتواتر مرض رئيس البلد ثم ارتفع صراخ وعويل من داره ، ثم يسمع من أحد غلمانه أنه قد مات ، اعتقد العامى جزماً أنه مات ، وبنى عليه تدبيره ولا يخطر بباله أن الغلام ربما قال ذلك عن إرجاف سمعه ، وأن الصراخ والعويل لعله عن غشية أو شدة مرض أو سبب آخر ؛ لكن هذه خواطر بعيدة لا تخطر للعوام فتنطبع فى قلوبهم الاعتقادات الجازمة . وكم من أعرابى نظر إلى أسارير وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى حسن كلامه ولطف شمائله وأخلاقه ، فآمن به وصدقه جزماً لم يخالجه ريب من غير أن يطالبه بمعجزة يقيمها أو يذكر وجه دلالتها . (الرتبة السادسة) : أن يسمع القول فيناسب طبعه وأخلاقه فيبادر إلى التصديق لمجرد موافقته لطبعه لا من حسن اعتقاد فى قائله ولا من قرينة تشهد له ، لكن لمناسبة ما فى طباعه . فالحريص على موت عدوه وقتله وعزله يصدق جميع ذلك بأدنى إرجاف ، ويستمر على اعتقاده جازماً ، ولو أخبر بذلك فى حق صديقه أو بشىء يخالف شهوته وهواه ، توقف فيه أو أباه كل الإباء ؛ وهذه أضعف التصديقات وأدنى الدرجات ؛ لأن ما قبله استند إلى دليل ما ، وإن كان ضعيفاً ،

من قرينة أو حسن اعتقاد فى المخبر أو نوع من ذلك ، وهى أمارات يظنها العامى أدلة فتعمل فى حقه عمل الأدلة . فإذا عرفت مراتب التصديق فاعلم أن مستند إيمان العوام هذه الأسباب ، وأعلى الدرجات فى حقه أدلة القرآن وما يجرى مجراه مما يحرك القلب إلى التصديق ؛ ولا ينبغى أن يجاوز بالعامى إلى ما وراء أدلة القرآن وما فى معناه من الجليّات المسكنة للقلوب ، المستجرة لها إلى الطمأنينة والتصديق ، وما وراء ذلك ليس على قدر طاقته . وأكثر الناس آمنوا فى الصبا ، وكان سبب تصديقهم مجرد التقليد للآباء والمعلمين ، لحسن ظنهم بهم وكثرة ثنائهم على أنفسهم وثناء غيرهم عليهم ، وتشديدهم النكير بين أيديهم على مخالفيهم ، وحكايات أنواع النكال النازل بمن لا يعتقد اعتقادهم ، وقولهم إن فلاناً اليهودى فى قبره مسخ كلباً وفلاناً الرافضى انقلب خنزيراً ، وحكايات منامات وأحوال من هذا الجنس تغرس فى نفوس الصبيان النفرة عنه والميل إلى ضده حتى ينزع الشك بالكلية عن قلبه . فالتعلم فى الصغر كالنقش فى الحجر ، ثم يقع نشؤه عليه ولا يزال يؤكد ذلك فى نفسه ، فإذا بلغ استمر على اعتقاده الجازم وتصديقه المحكم الذى لا يخالجه فيه ريب ؛ ولذلك ترى أولاد النصارى والروافض والمجوس والمسلمين كلهم لا يبلغون إلا على عقائد آبائهم ، واعتقاداتهم فى الباطل والحق جازمة لو قطعوا إرباً إرباً لما رجعوا عنها ، وهم قط لم يسمعوا عليه دليلا لا حقيقيا ولا رسميا . وكذا ترى العبيد والإماء يُسبَوْن من المشرك ولا يعرفون الإسلام ، فإذا وقعوا فى أسر المسلمين وصحبوهم مدة ورأوا ميلهم إلى الإسلام ، مالوا معهم واعتقدوا اعتقادهم ، وتخلقوا بأخلاقهم ، كل ذلك لمجرد التقليد والتشبه بالمتبوعين . والطبائع مجبولة على التشبيه لا سيما طباع الصبيان وأهل الشباب . فبهذا يعرف أن التصديق الجازم غير موقوف على البحث وتحرير الأدلة .

« فصل — لعلك تقول : لا أنكر حصول التصديق الجازم فى قلوب العوام بهذه الأسباب ؛ ولكن ليس ذلك من المعرفة فى شىء ؛ وقد كُلِّف الناس المعرفة الحقيقية دون اعتقاد هو من جنس الجهل الذى لا يتميز فيه الباطل عن الحق ؛

فالجواب أن هذا غلط ممن ذهب إليه ؛ بل سعادة الخلق فى أن يعتقدوا الشيء على ماهو عليه اعتقاداً جازماً لتنتقش قلوبهم بالصورة الموافقة لحقيقة الحق ، حتى إذا ماتوا وانكشف لهم الغطاء فشاهدوا الأمور على ما اعتقدوها لم يفتضحوا ولم يحترقوا بنار الخزى والخجلة ولا بنار جهنم ثانياً ؛ وصورة الحق إذا انتقش بها قلبه فلا نظر إلى السبب المفيد له ، أهو دليل حقيق أو رسمى أو إقناعى ، أو قبول بحسن الاعتقاد فى قائله أو قبول لمجرد التقليد من غير سبب ؛ فليس المطلوب الدليل المفيد بل الفائدة وهى حقيقة الحق على ماهى عليه . فمن اعتقد حقيقة الحق فى الله وفى صفاته وكتبه ورسله واليوم الآخر على ماهو عليه فهو سعيد ، وإن لم يكن ذلك بدليل محرر كلامى ؛ ولم يكلف الله عباده إلا ذلك . وذلك معلوم على القطع بجملة أخبار متواترة عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فى موارد الأعراب عليه وعرضه الإيمان عليهم وقبولهم ذلك وإنصرافهم إلى رعاية الإبل والمواشى من غير تكليفه إياهم التفكير فى المعجزة ووجه دلالته ، والتفكر فى حدوث العالم وإثبات الصانع ، وفى أدلة الوحدانية وسائر الصفات ؛ بل الأكثر من أجلاف العرب لو كُلفوا ذلك لم يفهموه ولم يدركوه بعد طول المدة ، بل كان الواحد منهم يحلفه ويقول : والله آلله أرسلك رسولاً ؟ فيقول والله الله أرسلنى رسولاً ؛ وكان يصدقه بيمينه وينصرف . ويقول الآخر إذا قدم عليه ونظر إليه : والله ما هذا وجه كذاب . وأمثال ذلك مما لا يحصى . بل كان يُسْلِم فى غزوة واحدة فى عصره وعصر أصحابه آلافٌ لا يفهم الأكثرون منهم أدلة الكلام ، ومن كان يفهمه يحتاج إلى أن يترك صناعته ويختلف إلى معلم مدة مديدة ؛ ولم ينقل قط شيء من ذلك . فعلم علماً ضرورياً أن الله تعالى لم يكلف الخلق إلا الإيمان والتصديق الجازم بما قاله كيفما حصل التصديق . نعم ، لا ينكر أن للعارف درجة على المقلد ؛ ولكن المقلد ، فى الحق مؤمن كما أن العارف مؤمن ...»[1] .

وابن تيمية يرى أن القرآن قرر أصول الدين وقرر دلائلها وبراهينها والمبتدعة

---

(١) « إلجام العوام عن علم الكلام » ص ٣٨ — ٤٢ .

يخالفون مافى القرآن من أصول الاعتقاد . ومن أدلتهـا السمعية والعقلية قال فى كتاب « النبوات » :

« فصل — قد ذكرنا فى غير موضع أن أصول الدين الذى بعث الله به رسوله محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، قد بيّنها الله فى القرآن أحسن بيان ، وبيّن دلائل الربوبية والوحدانية ودلائل أسماء الرب وصفاته ، وبيّن دلائل نبوة أنبيائه ، وبيّن المعاد ، بيّن قدرته عليه فى غير موضع ، وبيّن وقوعه بالأدلة السمعية والعقلية . فكان فى بيـان الله أصول الدين الحق وهو دين الله ، وهى أصول ثابتة صحيحة معلومة ، فتضمن بيان العلم النافع والعمل الصالح الهـدى ودين الحق . وأهل البدع الذين ابتدعوا أصول دين يخالف ذلك ، وليس فيما ابتدعوه لاهدى ولا دين حق فابتدعوا مازعموا أنه أدلة وبراهين على إثبات الصانع وصدق الرسول وإمكان المعاد أو وقوعه . وفيما ابتدعوه ما خالفوا به الشرع ، وكل ما خالفوه من الشرع فقد خالفوا فيه العقل أيضاً ؛ فإن الذى بعث الله به محمداً وغيره من الأنبياء وهو حق وصـدق ، وتدل عليه الأدلة العقليـة فهو ثابت بالسمع والعقل . والذين خالفوا الرسل ليس معهم لاسمع ولا عقل ... »[1].

لم يكن بين المسلمين فى عهد النبى عليه السلام خلاف ظاهر . وروى عنهم فى مدة مرض النبى خلاف فى أمور اجتهادية لاتتصل بمسائل العقائد ، وذلك كاختلافهم عنـد قول النبى فى مرض موته : ائتونى بقرطاس أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعدى ، حتى قال عمر إن النبى قد غلبه الوجع ، حسبنا كتاب الله ! وكثر اللغط فى ذلك حتى قال النبى : قوموا عنى لا ينبغى عندى التنازع . وكاختلافهم فى التخلف عن جيش أسامة ، فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله عليه السلام : لعن الله من تخلف عنه . وقال قوم بالتخلف انتظاراً لما يكون من رسول الله فى مرضه .

وإن رويت عنهم ألوان من الجدل ، نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها . جاء فى كتاب « صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام » للسيوطى

---

(١) ص ١٤٥ .

نقلا عن كتاب « ذم الكلام » وأهله لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروى المتوفى سنة ٤٨١ هـ :

« وأخرج من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على أصحابه ذات يوم وهم يتراجعون فى القدر ، فخرج مغضباً حتى وقف عليهم ، فقال : يا قوم ! بهذا ضلت الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتاب بعضهم ببعض ؛ وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض ، ولكن نزل القرآن فصدق بعضه بعضاً . ماعرفتم منه فاعملوا به وماتشابه فآمنوا به . وأخرج عن أبى هريرة قال : خرج علينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ونحن نتنازع فى القدر فغضب حتى احمر وجهه ، ثم قال : أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حتى تنازعوا فى هذا الأمر . عزمت عليكم ألا تنازعوا . وأخرج عن أبى الدرداء وأبى أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع قالوا : خرج إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ونحن نتنازع فى شىء من الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا . قال : يا أمة محمد ! لاتهيجوا على أنفسكم ، ثم قال : أبهذا أمرتكم ؟! أوليس عن هذا نهيتكم ؟! إنما هلك من كان قبلكم بهذا . ثم قال : ذروا المراء لقلة خيره ، ذروا المراء فإن نفعه قليل ويهيج العداوة بين الإخوان ، ذروا المراء فإن المراء لا تؤمن فتنته ، ذروا المراء فإن المراء يورث الشك ويحبط العمل ، ذروا المراء فإن المؤمن لا يمارى ، ذروا المراء فكفى بك إثماً ألا تزال مماريا ، ذروا المراء فإن المارى لا أشفع له يوم القيامة ، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى وسطها ورياضها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ، ذروا المراء فإنه أول مانهانى الله عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ، ذروا المراء فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد ولكن رضى بالتحريش وهو المراء فى الدين ، ذروا المراء فإن بنى اسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين فرقة وإن أمتى ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم ؛ قالوا : يارسول الله ومن السواد الأعظم ؟ قال من كان على ما أنا عليه

وأصحابي ؛ ثم قال : إن الإسلام بدا غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء ؛ قالوا : يارسول الله ، ومن الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يعارون في دين الله » .

ب — العقائد الإيمانية في عهد الخلفاء الراشدين من سنة ١١ هـ ، ٦٣٢ م الى سنة ٤٠ هـ ، ٦٦٠ م

كان أمر العقائد في عهد الخلفاء الراشدين على ما كان عليه في عهد النبي عليه السلام ، لكن النبي كان يصدع بكلمة الوحي فلا يستطيع مؤمن أن يجد عنها محيصاً ؛ وما كان من خلاف بين المسلمين قضى الأمر فيه بردّه إلى الرسول . وقد حدث في عهد الخلفاء الراشدين خلاف في أمور اجتهادية ، إن تكن متصلة بالأحكام العملية ، فإن لها من الخطر ماجعلها أساساً لاختلافات مستمرة بين المسلمين ورفع من شأنها حتى وصلها بأمور العقائد ، وعلى قواعدها قام كثير من الفرق الإسلامية .

ظهر بين المسلمين عقب وفاة النبي اختلاف في وفاته حتى قال قوم منهم : إنه لم يمت ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم . وقد يكون لهذا الخلاف مظهر في بعض أقاويل الشيعة في أئمتهم . واختلفوا في الإمامة فقالت الأنصار : منا إمام ومنكم إمام . وطال بينهم الكلام في ذلك حتى صعد الصديق رضي الله عنه المنبر وخطب ثم تلا عليهم قوله تعالى : (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)(١) . قال : فسمانا الصادقين ثم أمر المؤمنين أي الله تعالى أن يكونوا مع الصادقين بقوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)(٢) . وروى لهم أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الأئمة من قريش .

---

(١) سورة : ٥٩ الحشر مدنية ، آية : ٩ .

(٢) سورة : ٩ التوبة مدنية ، آية : ٢١ .

وحديث الخلافة له شأن عظيم فى قيام الفرق الإسلامية ؛ وهو أكبر مظاهر الخلاف التى حدثت منذ وفاة النبى إلى ختام عهد أبى بكر وأيام عمر ، حتى ليقول الإمام أبو الحسن الأشعرى المتوفى سنة ٣٢٤ هـ (٩٣٦ م) فى كتاب « مقالات الإسلاميين واختلافات المصلين » .

« وأول ماحدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم ، صلى الله عليه وسلم ، اختلافهم فى الإمامة »(١) .

ويقول : « وكان الاختلاف بعد الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، فى الإمامة ولم يحدث خلاف غيره فى حياة أبى بكر رضوان الله عليه وأيام عمر »(٢) .

وقد اختلف المسلمون فى عهد أبى بكر فى قتال مانعى الزكاة حتى قال عمر : كيف تقاتلهم وقد قال عليه السلام : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم ، فقال له أبو بكر : أليس قد قال : إلا بحقها ؛ ومن حقها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ؛ ولو منعونى عقالا مما أدّوه إلى النبى لقاتلتهم عليه . ويبدو لى أن الخلاف فى قتال مانعى الزكاة أو أهل الردة كما يسمونهم كان أصلا لما حدث بعد ذلك من الخلاف فى الإيمان والإسلام وتضمنهما للعمل أو عدم تضمنهما له .

واختلف المسلمون فى تنصيص أبى بكر على عمر بالخلافة ، وفيما اتخذه عمر فى أمر الخلافة من الشورى بين ستة من الصحابة ، وذلك من ذيول حديث الخلافة الذى بدأ فى عهد أبى بكر .

ثم اختلفوا فى أمر عثمان ، وأنكر قوم عليه فى آخر أيامه أفعالا ، واختلفوا فى قتله ، فقال قائلون قتل ظلماً وعدواناً ، وقال قائلون بخلاف ذلك .

وبويع على بن أبى طالب فاختلف الناس فى أمره ، فمن بين منكر لإمامته ، ومن بين قاعد عنه ، ومن بين قائل بإمامته معتقد لخلافته ؛ ثم حدث الاختلاف فى أمر طلحة والزبير وحربهما إياه ، وفى قتال معاوية إياه فى الوقائع المعروفة بوقعة

(١) جـ ١ ، ص ٢ . (٢) جـ ٢ ، ص ٣

أصحاب الجمل ، ووقعة صفين ، وفى حال الحكمين ، وظهر من ذلك خلاف الخوارج . ويقول الإمام أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفرايينى المتوفى سنة ٤٧١ هـ (١٠٧٨م) فى كتاب «التبصير فى الدين ، وتمييز الفرقة الناجية عن فرق الهالكين» :

« وظهر فى وقته — أى علىّ — خلاف السبئية من الروافض ، وهم الذين قالوا إنه إلـه الخلق ، حتى أحرق علىٌّ جماعة منهم » .

ويتبين مما ذكرنا أن أسس الخلافات التى قامت عليها بعض الفرق الإسلامية وجدت فى عهد الخلفاء الراشدين . ولئن كان الحجاج بين هذه المذاهب قام على النقل فى غالب أمره ، فهو كان أحياناً مشوباً بالنظر العقلى .

وقد ذكر ابن عبد البر مناظرة ابن عباس للحرورية ، وهم الخوارج ، وهى مناظرة تعتمد على النقل ولا تخلو من نظر عقلى . وروى ابن عبد البر أنه لما ظهر علىٌّ على البصرة يوم الجمل جعل لأصحابه ما فى عسكر القوم من السلاح ولم يجعل لهم غير ذلك ، فقالوا : كيف تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا أموالهم ولا نساؤهم ؟ قال : هاتوا سهامكم ، فأقرعوا على عائشة ، فقالوا : نستغفر الله ! فخصمهم على وعرفهم أنها إذا لم تحل لم يحل بنوها .

حـ — الفقائد الدينية فى عهد الأمويين من سنة ٤١ هـ ، ٦٦١ م الى سنة ١٣٢ هـ ، ٧٥٠ م :

انتهى عهد الصحابة فى هذا العصر ما بين تسعين ومائة من الهجرة .

وفى كتاب « التبصير فى الدين » :

« وظهر فى أيام المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية ، وكانوا يخوضون فى القدر والاستطاعة كمعبد الجُهَنى[1] ، وغيلان الدمشقى ، وجَعد بن درهم[2] ،

---

(١) معبد الجهنى : فى سنة ٨٠ هـ ، ٦٩٩ م . صلب عبدالملك معبدا الجهنى فى القدر ، وقيل بل عذبه الحجاج بأنواع العذاب وقتله .

(٢) الجعد بن درهم — كان مؤدباً لمروان بن محمد وابنه ، وقتله هشام بن عبد الملك فى خلافته بعد أن طال حبسه .

وكان عليهم من كان قد بقى من الصحابة عبد الله بن عباس[١] ، وجابر[٢] ، وأنس[٣] ، وأبى هريرة[٤] ، وعقبة [بن عمرو][٥] وأقرانهم ، وكانوا يوصون إلى أخلافهم بألا يسلموا عليهم ، ولا يعودوهم إن مرضوا ، ولا يصلوا عليهم إذا ماتوا » .

وفى كتاب « مفتاح السعادة » :

« إن رجلا قال لابن عمر — رضى الله عنهما — [المتوفى سنة ٧٣ هـ ، ٦٩٢ — ٩٣ م] : ظهر فى زماننا رجال يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس التى حرم الله ، ثم يحتجون علينا ويقولون كان ذلك فى علم الله ، فغضب ابن عمر وقال : سبحان الله ، كان ذلك فى علم الله ، ولم يكن علمه يحملهم على المعاصى . . . وأتى عطاء بن يسار [المتوفى سنة ٩٤ هـ ، ٧١٣ م] ومعبد الجهنى الحسن البصرى وقالا : يا أبا سعيد ، هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم ويقولون إنما تجرى أعمالنا على قدر الله تعالى »[٦] .

بل قد روى أن النبى — صلى الله عليه وسلم — نهى الصحابة لما رآهم يتكلمون فى مسألة القدر وقال : إنما هلك من قبلكم بخوضهم فى هذا .

وذلك يدل على أن مسألة القدر كانت أول ما خاض فيه المسلمون وتجادلوا من مسائل الاعتقاد .

وقد قال العلماء إن أول من تكلم فى القدر ودعا إليه معبد الجهنى ، ثم أبو مروان غيلان بن مسلم الدمشقى . قال ابن قتيبة فى « كتاب المعارف » :

« غيلان الدمشقى : كان قبطيا قدريا لم يتكلم أحد قبله فى القدر ودعا إليه إلا معبد الجهنى . وكان غيلان يكنى « أبا مروان » ، وأخذه هشام بن عبد الملك

---

(١) توفى سنة ٦٨ هـ ، ٥٨٧ — ٨٨ م . (٢) توفى سنة ٥٠ هـ ، ٦٧٠ م .
(٣) توفى سنة ٩٣ هـ ، ٧١٢ م .
(٤) توفى سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ هـ ، ٦٧٧ — ٦٧٨ — ٦٧٩ م .
(٥) عقبة بن عامر الجهنى من الصحابة ، أمير معاوية على مصر ، توفى سنة ٥٨ هـ ، ٦٧٨ م
(٦) ج ٢ ، ص ٣٢ .

[المتوفى سنة ١٢٥ هـ ، ٧٤٣ م] وصلبه بباب دمشق »[١] .

وفى هذا العهد ظهرت طائفة تكفر مرتكب الكبيرة ، وطائفة تقول لا يضر مع الإيمان كبيرة ؛ وقالت فرقة المعتزلة بالمنزلة بين المنزلتين . وأخذ الجدل فى هذه المسائل ينتشر وينحو منحى كلامياً .

قال طاش كبرى زاده فى « مفتاح السعادة » :

« فاعلم أن مبدأ شيوع الكلام كان بأيدى المعتزلة والقدرية فى حدود المائة من الهجرة . . . . لأن ظهور الاعتزال كان من جهة واصل بن عطاء ، وكانت وفاته فى سنة ١٣١ هـ ، (٧٤٨ — ٩ : م) وولادته فى سنة ٨٠ هـ ، (٦٩٩ م) ، فيصير زمن طلبه العلم وقدرته على الاجتهاد فى حدود المائة تقريباً »[٢] .

وجملة القول أنه فى هذا العهد ظهر الخلاف بين الفرق التى أشرنا إلى مناشئ وجودها فى هذا العهد السالف واحتدم النزاع بينها . واعتمد هذا النزاع على كل وسائل الدفاع من جدل يقوم على أدلة نقلية وعقلية ؛ ثم تولدت مسائل اعتقادية كانت موضع تجادل وتنازع ، وافترق المسلمون فيها فرقاً ، فظهر علم الكلام على أيدى هذه الفرق ، خصوصاً المعتزلة ؛ وإذا كان واصل بن عطاء هو أول من أظهر الاعتزال وأشاعه ، فإنه قد أخذ الاعتزال عن الإمام أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمى المتوفى سنة ٩٨ هـ ، ٧١٦ — ١٧ م .

وفى « مفتاح السعادة » :

« قيل كان أول من أحدث مذهب الاعتزال واخترعه ، كان الإمام أبو هاشم المذكور وأخوه الإمام الحسن بن محمد بن الحنفية (المتوفى سنة ١٠١ هـ ، ٧١٩ — ٢٠ م ، وقيل سنة ٩٥ هـ ، ٧١٣ — ١٤ م) .

وقال برهان الدين الحلبى فى « شرح شفاء قاضى عياض » : إن هذا الرجل وهو الحسن بن محمد بن الحنفية كان أول المرجئه وله فيه تصنيف »[٣] .

---

(١) ص ١٦٦ ؛ ومفتاح السعادة ، جـ ٢ ، ص ٣٥ . (٢) جـ ٢ ، ص ٣٧ .
(٣) جـ ٢ ، ص ٣٣ .

وعلى هذا يكون التدوين فى مسائل الكلام قد بدأ فى العهد الذى نحن بصدده ؛ ولكن التدوين فى هذا العهد لم يكن فى جملته إلا بداية ، ولم يصل إلينا من مؤلفات ذلك العهد شىء .

د — العقائد الدينية منذ عصر العباسيين فى سنة ١٣١ هـ ، ٧٤٨ — ٤٩ م أو علم الكلام منذ تدوينه :

فى صدر هذا العهد ظهر التدوين وألفت الكتب فى علم الكلام كما ألفت فى غيره من العلوم الإسلامية .

ألف فى علم الكلام أهل الفرق مثل واصل بن عطاء ، وله كما فى « خطط » المقريزى كتاب المنزلة بين المنزلتين ، وكتاب الفتيا ، وكتاب التوحيد ؛ ومثل عمرو بن عبيد المتكلم المعتزلى المتوفى سنة ١٤٢ هـ ، ٧٥٩ — ٦٠ م تقريباً ، وقد ذكروا له كتاباً فى الرد على القدرية ؛ وكبعض متكلمى الشيعة مثل هشام بن الحكم المتوفى بعد نكبة البرامكة ، وقيل فى خلافة المأمون ، وله كتب فى الإمامة فى الرد على المعتزلة وغيرهم ذكرها صاحب « الفهرست » كما ذكر متكلمى المجبرة وأسماء ما صنفوه من الكتب ومتكلمى الخوارج وكتبهم . وألفت فى هذا العهد كتب فى العقائد لأهل السنة ، مثل كتاب « الفقه الأكبر » المنسوب لأبى حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠ هـ ، (٧٦٧م) ، وكتاب « العالم والمتعلم » له أيضاً ، وقد صرح فيهما بأكثر مباحث علم الكلام ، ومثل « الفقه الأكبر » المنسوب للشافعى المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، ٨١٩ — ٢٠ م .

وراج مذهب أهل الاعتزال لما فيه من مظاهر البحث العقلى والاعتماد على أساليب المنطق والجدل ، فمالت إليه الطباع وكثر أنصاره ، وأصبح المذهب السائد من بين المذاهب الكلامية ، قال صاحب كتاب مفتاح السعادة :

« فاعلم أن مبدأ شيوع الكلام كان بأيدى المعتزلة والقدرية فى حدود المائة من الهجرة ، وقد ثبت فى التواريخ الصحاح أن إحياء طريقة السنة والجماعة كان فى حدود الثلثمائة من الهجرة ، لأن ظهور الاعتزال كان جهة واصل بن عطاء ،

وكانت وفاته فى إحدى وثلاثين ومائة وولادته فى سنة ثمانين ، فيصير زمان طلبه العلم وقدرته على الاجتهاد فى حدود المائة تقريباً ؛ وظهر أيضاً مذهب أهل السنة والجماعة بالسعى الجميل والإقدام المشهور من جهة أبى الحسن الأشعرى فى حدود الثلثمائة ، إذ كانت ولادته سنة ستين ومائتين ، ودام على الاعتزال أربعين سنة ، فيكون علم الكلام بأيدى المعتزلة مائة سنة ما بين المائة والثلثمائة »[1] .

وتوفى الأشعرى على الأرجح سنة ٣٢٤ هـ (٩٣٦ م) ؛ والأشعرى هو أول من عرض لنصرة عقائد أهل السنة بالبراهين العقلية ، وأخذ فى مجادلة مخالفيهم ، خصوصاً المعتزلة ، اعتماداً على النقل والعقل ؛ وقام بمثل ما قام به فى زمنه الماتريدى أبو منصور محمد بن محمد بن محمود المتوفى سنة ٣٣٣ هـ (٩٤٤ — ٤٥ م) ، وله كتاب فى المقالات كما أن للأشعرى كتاباً فى المقالات ، وله كتب فى الرد على المعتزلة والقرامطة والروافض ، وكتاب الجدل وكتاب فى التوحيد ، وله شرح لكتاب الأشعرى فى علم الكلام المسمى بالإبانة عن أصول الديانة . على أنه قد حدث بين أتباع الأشعرى وأتباع الماتريدى خلاف ذكره المقريزى فى الخطط بقوله :

« هذا وبين الأشاعرة والماتريدية أتباع أبى منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدى ، وهم طائفة الفقهاء الحنفية مقلدو الإمام أبى حنيفة النعمان بن ثابت وصاحبيه : أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم الحضرمى ، ومحمد بن الحسن الشيبانى رضى الله عنهم — من الخلاف فى العقائد ما هو مشهور فى موضعه ؛ وهو إذا تُتبع يبلغ بضع عشرة مسألة كان بسببها فى أول الأمر تباين وتناقض ؛ وقدح كل منهم فى عقيدة الآخر ، إلاّ أن الأمر آل أخيراً إلى الإغضاء ولله الحمد »[2] .

بدأ الأشعرى ، بكتبه فى الرد على المعتزلة ، وطريقته فى نصرة العقائد الإيمانية على مذهب السلف بالأدلة العقلية ، عهداً جديداً تزلزل فيه سلطان الاعتزال ، ويقول فى هذا الصدد صاحب « مفتاح السعادة » :

« ودفع الكتب التى ألفها على مذاهب أهل السنة ، وكانت المعتزلة قبل ذلك

(١) جـ ٢ ، ص ٣٧ . (٢) جـ ٤ ، ص ١٨٥ — ٨٦

قد رفعوا رءوسهم فجحرهم الأشعرى حتى دخلوا فى أقماع السمسم »[١] .

وإذا كان مذهب الأشعرى فى محاربة المعتزلة بمثل سلاحهم من أساليب النظر العقلى قد أضعف مذهب الاعتزال ، وأذل من طغيانه ، فإن سلطان السياسة كان كبير الأثر فيما ناله مذهب الاعتزال من القوة والسيادة أولا ، وكان له أثر فى نزوله عن عرشه أخيراً .

وقد نقل المؤرخون صوراً من جدل الأشعرى تمثل لنا روح مذهبه . تناظر الأشعرى مع أبى على الجبائى أحد أئمة المعتزلة المتوفى سنة ٣٠٣ هـ (٩١٥ — ١٦ م) ، وكان الجبائى أستاذاً للأشعرى قبل أن ينتقل هذا عن مذهب الاعتزال :

« تناظر مع الجبائى يوماً وسأله عن ثلاثة إخوة ماتوا : الأكبر منهم مؤمن برٌّ تقى ، والأوسط كافر فاسق شقى ، والأصغر مات على الصغر لم يبلغ الحلم ؛ فقال الجبائى : أما الزاهد ففى الدرجات ، وأما الكافر ففى الدركات ؛ بناء على أن ثواب المطيع وعقاب العاصى واجبان على الله تعالى عندهم ؛ وأما الصغير فمن أهل السلامة لا يثاب ولا يعاقب . فقال الأشعرى : إنْ طلب الصغير درجات أخيه الأكبر فى الجنة ؟ فقال الجبائى يقول الله تعالى الدرجات ثمرة الطاعات . قال الأشعرى : فإن قال الصغير ليس منى النقص والتقصير فإنك إن أبقيتنى إلى أن أكبر لأطعتك ودخلت الجنة . قال الجبائى : يقول البارى تعالى قد كنت أعلم منك أنك لو بقيت لعصيت ودخلت العذاب الأليم فى دركات الجحيم ، فإن الأصلح لك أن تموت صغيراً . فقال الأشعرى : إن قال العاصى المقيم فى العذاب الأليم منادياً من بين دركات النار وأطباق الجحيم : يا إلٰه العالمين ! يا أرحم الراحمين ! لِمَ راعيت مصلحة أخى دونى وأنت تعلم أن الأصلح لى أن أموت صغيراً ولا أصير فى السعير أسيراً ، فماذا يقول الرب ؟ فبهت الجبائى فى الحال وانقطع عن الجدال »[٢] .

كان زمن الأشعرى قد امتلأ بالفرق ومجادلتها القائمة على أصول فلسفية ، وقد

---

(١) جـ ٢ ، ص ٢٣ (٢) « مفتاح السعادة » ، جـ ٢ ، ص ٣٦

كانت الفلسفة منتشرة المذاهب فى الناس منذ أمر بتعريب كتبها المأمونُ فى أعوام بضع عشرة سنة ومائتين . قال المقريزى :

« واشتهرت مذاهب الفرق من القدرية والجهمية والمعتزلة والكرّامية والخوارج والروافض والقرامطة والباطنية حتى ملأت الأرض ، وما منهم إلا من نظر فى الفلسفة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره ، فلم تبق مصر من الأمصار ولا قطر من الأقطار إلا وفيه طوائف كثيرة ممن ذكرناهم ؛ وكان أبو الحسن على ابن إسماعيل الأشعرى قد أخذ عن أبى على محمد بن عبد الوهاب الجبائى ولازمه عدة أعوام ؛ ثم بدا له فترك مذهب الاعتزال وسلك طريق أبى محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاّب ونسج على قوانينه فى الصفات والقدر ، وقال بالفاعل المختار ، وترك القول بالتحسين والتقبيح العقليين وما قيل فى مسائل الصلاح والأصلح ، وأثبت أن العقل لا يوجب المعارف قبل الشرع ، وأن العلوم وإن حصلت بالعقل فلا تجب به ولا يجب البحث عنها إلا بالسمع ، وأن الله تعالى لا يجب عليه شىء ، وأن النبوات من الجائزات العقلية والواجبات السمعية ، إلى غير ذلك من مسائله التى هى موضوع أصول الدين »(١).

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كُلاّب ، كخطاف لفظاً ومعنى كما فى « طبقات الشافعية » لابن السبكى ، هو عبد الله بن سعيد ، ويقال عبد الله بن محمد أبو محمد ابن كلاب القطان أحد أئمة المتكلمين . وذكر ابن السبكى أن وفاة ابن كلاب فيما يظهر بعد الأربعين ومائتين بقليل ، ونفى ما نسبه إليه محمد بن إسحاق النديم من أنه من أئمة الحشوية وإن كان يقول إن كلام الله هو الله .

ويقول صاحب «طبقات الشافعية الكبرى» المتوفى سنة ٧٥٦ هـ ، ١٣٥٥م :

« اعلم أن أبا الحسن الأشعرى لم يبدع رأياً ولم ينشئ مذهباً ، وإنما هو مقرّر لمذاهب السلف ، مناضل عما كان عليه صحابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ فالانتساب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق السلف نطاقاً وتمسك به ، وأقام

(١) « الخطط » ، جـ ٤ ، ص ١٨٤ .

الحجج والبراهين عليه ، فصار المقتدى به فى ذلك ، السالك سبيله فى الدلائل ، يسمى أشعريا . . . وقد ذكر شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام أن عقيدته اجتمع عليها الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء الحنابلة »(١) .

ويقول ابن السبكى أيضاً :

« ومن كلام ابن عساكر حافظ هذه الأمة الثقة الثبت : هل من الفقهاء الحنفية والمالكية والشافعية إلا موافق للأشعرى ومنتسب إليه ، وراض بحميد سعيه فى دين الله مثنٍ بكثرة العلم عليه ، غير شرذمة قليلة تضمر التشبيه ، وتعادى كل موحد يعتقد التنزيه ، أو تضاهى قول المعتزلة فى ذمه ، وتباهى بإظهار جهلها بقدره وسعة علمه »(٢) .

وقد فصل المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ، ١٤٤١ م حال المذهب الأشعرى منذ نشأته إلى عهده فقال :

« وحقيقة مذهب الأشعرى رحمه الله أنه سلك طريقاً بين النفى الذى هو مذهب الاعتزال وبين الإثبات الذى هو مذهب أهل التجسيم . وناظر على قوله هذا واحتج لمذهبه فمال إليه جماعة وعولوا على رأيه ، منهم القاضى أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى المالكى ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، والشيخ إبراهيم ابن محمد بن مهران الإسفراييني ، والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالى ، وأبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى ، والإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازى ، وغيرهم ممن يطول ذكره ؛ ونصروا مذهبه وناظروا عليه وجادلوا فيه ، واستدلوا له فى مصنفات لا تكاد تحصر ، فانتشر مذهب أبى الحسن الأشعرى فى العراق من نحو سنة ثمانين وثلثمائة وانتقل منه إلى الشام . . . » .

وبعد أن ذكر انتشار المذهب فى مصر ، على يد الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب ومن بعده من ملوك الأيوبيين ، وانتشار هذا المذهب فى بلاد المغرب على يد أبى عبد الله محمد بن تومرت ، قال :

---

(١) جـ ٢ ، ص ٢٥٤ — ٥٥ . (٢) جـ ٢ ، ص ٢٥٩ .

« فكان هذا هو السبب فى اشتهار مذهب الأشعرى وانتشاره فى أمصار الإسلام بحيث نسى غيره من المذاهب وجهل ، حتى لم يبق اليوم مذهب يخالفه ؛ إلا أن يكون مذهب الحنابلة أتباع الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه ، فإنهم كانوا على ما كان عليه السلف لا يرون تأويل ما ورد من الصفات ؛ إلى أن كان بعد السبعمائة من الهجرة اشتهر بدمشق وأعمالها تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرانى ، فتصدى للانتصار لمذهب السلف ، وبالغ فى الرد على مذهب الأشاعرة ، وصدع بالنكير عليهم وعلى الرافضة وعلى الصوفية . فافترق الناس فيه فريقين : فريق يقتدى به ويقول على أقواله ويعمل برأيه ، ويرى أنه شيخ الإسلام وأجل حفاظ أهل الملة الإسلامية ؛ وفريق يبدّعه ويضلله ويزرى عليه بإثباته الصفات ، وينتقد عليه مسائل منها ما له فيه سلف ، ومنها ما زعموا أنه خرق فيه الإجماع ولم يكن له فيه سلف ، وكانت له ولهم خطوب كثيرة ، وحسابه وحسابهم على الله الذى لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء . وله إلى وقتنا هذا عدة أتباع بالشام وقليل بمصر »[1] .

بدأ الأشعرى أول ما بدأ فى طوره الثانى بعد أن ترك الاعتزال مقتصداً فى علم الكلام ، مقتصداً فى مجادلة الخصوم . وقد نقل ابن السبكى فى « طبقات الشافعية » حكايات تدل على أنه كان لا يتكلم فى علم الكلام إلا حيث يجب عليه ، نصراً للدين ، ودفعاً للمبطلين ؛ وكان صاحب فراسة تعينه على التماس وجوه من الأساليب مختلفة فى مناظرة من يناظرهم .

كان أهل السنة من قبل الأشعرى لا يعتمدون إلاّ على النقل فى أمور الاعتقاد ، على حين أخذت الفلسفة توجه أهل الفرق إلى الاعتماد على العقل . فلما أخذ الأشعرى فى مناضلة المبتدعة بالعقل حفاظاً للسنة ، جاء أنصار مذهبه من بعده يثبتون عقائدهم بالعقل تدعيما لها ومنعاً لإثارة الشبه حولها ، ووضعوا المقدمات العقلية التى تتوقف عليها الأدلة والأنظار مثل : إثبات الجوهر الفرد ، والخلاء ، وأن العرَض لا يقوم

(١) ج ٤ ، ص ١٨٤ — ٨٥ .

بالعرض ، وأنه لا يبقى زمانين ، وأمثال ذلك مما تتوقف عليه أدلتهم ؛ وجعلوا هذه القواعد تبعاً للعقائد فى وجوب الإيمان بها ، وأن بطلان الدليل يؤذن ببطلان المدلول ؛ وهذه الطريقة هى المسماة بطريقة المتقدمين ، ورأسها القاضى أبو بكر الباقلانى المتوفى سنة ٤٠٣ هـ (١٠١٣ م) ، وإمام الحرمين أبو المعالى المتوفى سنة ٤٧٨ هـ (١٠٨٥ م) من بعده . ولم يكن المنطق يومئذ منتشراً فى الملة لاعتباره جزءاً من أجزاء الفلسفة يجرى حكمها عليه ، ويُتحرج منه كما يتحرج منها .

ثم مارس أتباع مذهب الأشعرى المنطق وفرقوا بينه وبين العلوم الفلسفية ، وراعوا فى استدلالاتهم ومناظراتهم قواعده ، وقرروا أن بطلان الدليل لا يؤذن ببطلان المدلول الذى يمكن أن يثبت بدليل آخر ، فصارت هذه الطريقة مباينة للطريقة الأولى ، وسميت طريقة المتأخرين .

وأول من كتب فى الكلام على هذا المنحى الغزالى وتبعه فخر الدين الرازى .

وبعد ذلك توغل المتكلمون فى مخالطة كتب الفلسفة ، والتبس عليهم شأن الموضوع فى العِلْمين فحسبوه واحداً ، واختلطت مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث لا يتميز أحد الفنين عن الآخر كما فعل البيضاوى ، المتوفى سنة ٦٩١ هـ (١٢٨٦م) ، فى « الطوالع » ، وعضد الدين الإيجى المتوفى سنة ٧٥٠ هـ (١٣٥٥ م) فى كتاب « المواقف » .

هذا ما ذكره ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ (١٤٠٥ م) فى « المقدمة » .

ولم يعرض ابن خلدون لما حدث فى علم الكلام من نزوعٍ مقاومٍ لغلو الغالين فى خلط الفلسفة ، وذلك بنهوض ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) وتلميذه ابن قيّم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ (١٣٥٠ م) لإحياء مذهب السلف على طريقة الحنابلة ومقاومة مذهب الأشعرى كما أسلفنا .

ويقول المقريزى فى « خططه » إن مذهب الحنابلة الذى أحياه ابن تيمية كان له أنصار بمصر .

ثم ضعفت الهمم عن الدراسات القوية لعلم الكلام ، « ولم يبق بين الناظرين فى

كتب السابقين إلا تحاور فى الألفاظ وتناظر فى الأساليب ، على أن ذلك فى قليل من الكتب اختارها الضعف وفضلها القصور » ، كما يقول الشيخ محمد عبده فى « رسالة التوحيد » .

أما النهضة الحديثة لعلم الكلام فتقوم على نوع من التنافس بين مذهب الأشعرية ومذهب ابن تيمية .

وإنا لنشهد تسابقاً فى نشر كتب الأشعرى وكتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ؛ ويسمّى أنصار هذا المذهب الأخير أنفسهم بالسلفية ؛ ولعل الغلبة فى بلاد الإسلام لاتزال إلى اليوم لمذهب الأشاعرة .

obeikandl.com

فهـــارس

الأعلام والكتب

obeikandl.com

obeikandl.com

معجم الأعلام

باب الهمزة

آدم عليه السلام : ١٥٥

أَبَان ، هو ابن يزيد العطار البصرى : ١٥١

إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥

إبراهيم التيمى : ١١٦ ، ٢٧١

إبراهيم بن محمد بن مهران الاسفراييني : ٢٩٢

إبراهيم بن يزيد النخعى = النخعى

ابن أبى أُصَيْبعة موفق الدين احمد بن قاسم الخزرجى : ٣٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧

ابن أبى حمزة ، مختصر طبقات الحكماء لابن القفطى : ٩٥

ابن أبى ليلى ، عبد الرحمن : ٢١٢

ابن أبى مليكه ، عبد الله : ٢٠٢

ابن الأثير صاحب النهاية فى غريب الحديث : ١١٨ ، ١٣٦ ، ٢٥٧

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق

ابن الأعرابى : ١٦٠

ابن بزهان ، أحد المؤلفين فى أصول الفقه : ١٥٥

ابن بكير : ١٧٢

ابن تيمية ، شيخ الإسلام : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣ — ٢٩٥

ابن الجبائى ، المعتزلى : ٩٠

ابن جلجل = سليمان
ابن جنّي ، عثمان : ١٨٥
ابن الجَوْزي ، الواعظ : ٩٨
ابن حَجَر ، الحافظ العسقلاني : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
ابن حَزْم ، الظاهري : ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٩١
ابن حزم = أبو بكر الحزمي
ابن الحنفية ، محمد بن علي بن أبي طالب : ٢٠٢
ابن خلدون : ١٨ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٣٠ — ١٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤
ابن دهقان : ٧٤
ابن رشد ، الفيلسوف : ٢٤ ، ٤١ ، ٧٧
ابن الزَّبَعْرى : ٢٧٥
ابن سبعين ، الفيلسوف : ٤١ ، ٤٢
ابن سُريج : ٢٠٩
ابن سعد ، صاحب الطبقات : ١٩٤
ابن سماعة : ٢٢٤
ابن السمعاني ، صاحب القواطع : ١٥٧
ابن سيرين ، محمد : ١٩٥ ، ٢٠٧
ابن سينا ، الرئيس ، الفيلسوف : ٦ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٤١ — ٤٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٢٣٠
ابن الصلاح ، أبو عمرو ، صاحب المقدمة في علم الحديث : ٨٤
ابن عابدين ، مؤلف رد المحتار إلى الدر المختار : ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

ابن عباس ، عبد الله ، حبر الأمة وترجمان القرآن : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٦٣ — ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦

ابن عبد البر ، صاحب جامع بيان العلم : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥

ابن عبد الرزاق : ١٩٧

ابن عساكر = أبو القاسم

ابن عليّة : ١٦١

ابن عمر ، عبد الله : ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦

ابن غُنْم ، عبد الرحمن : ١٤٥

ابن الفاكهاني ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧

ابن فِهر : ٢١٤

ابن قُتَيبة الدينوري : ١٢٠ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٦

ابن القشيري : ١٥٥

ابن قيّم الجوزية : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥

ابن مسعود ، عبد الله : ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٥

ابن المقفع : ٢١٥

ابن نُباتة المصري ، الشاعر : ٤٦ ، ٤٨

ابن النديم ، صاحب الفهرست : ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٩٧ ، ٢٩١

ابن هشام ، صاحب السيرة : ١٠٤
ابن وهب ، عبد الله : ١٤٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧
أبو إسحاق إبراهيم الفيروزبادى الشيرازى ، صاحب طبقات الفقهاء : ١٥٢ ، ٢٤٦
أبو إسحاق الواسطى : ١٥٠
أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى : ٢٦٦ ، ٢٨٢
أبو أمامة : ٢٨٢
أبو البقاء صاحب الكليات : ٢٦٧
أبو بكر بن أبى شيبة : ١٩٩
أبو بكر بن ثابت بن قرة الحرانى : ١٩
أبو بكر الجوْزق ، الحافظ ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٧
أبو بكر الحزمى ، ابن حزم : ١٩٦ ، ١٩٧
أبو بكر الصديق : ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ — ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ — ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢١٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
أبو بكر الصيْرفى : ٢٢٧
أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك : ٢٩٢
أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم المعروف بالباقلاّنى : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
أبو بكر محمد بن عبد الله : ٢١٢
أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين المأمون : ١٥٣ ، ١٩١
أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربى : ١١٩
أبو بَكْرة ، نُفَيْع بن الحارث الصحابى : ١٥٣
أبو بكرة ، الذى جلده عمر بن الخطاب : ١٦٠

أبو تمام يوسف بن محمد النيسابوري : ١٩
أبو ثابت : ١٩٦
أبو ثور ، إبراهيم بن خالد : ١٣٥ ، ٢٢٥
أبو جعفر المنصور ، الخليفة : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
أبو جعفر بن بويه ملك سجستان : ٩٥
أبو جهل بن هشام : ١٠٥
أبو حاتم الرازى : ٢١٤
أبو حامد أحمد بن محمد الإسفزارى : ١٩ ، ٢٠
أبو الحسن الأشعرى : ١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ — ٢٩٥
أبو الحسن بن فهر : ٢١٤
أبو الحسن القاصرى (العامرى) : ١٩
أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى : ٦
أبو حنيفة ، الإمام : ٧٥ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ — ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ — ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ — ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
أبو حيان التوحيدى : ٤٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩
أبو خراش ، الشاعر المخضرم التابعى : ١٨٢
أبو داود : ١٤٤
أبو الدرداء ، الصحابى : ١٥٣ ، ١٦١ ، ٢٨٢
أبو ذر الغفارى ، الصحابى : ٦
أبو زكريا يحيى بن الصيمرى : ١٩
أبو زيد أحمد بن سهل البلخى : ١٩
أبو زيد الدبوسى : ٢٤٨

أبو زيد عبد الرحمن الجزولى ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٧
أبو سعيد أبو الخير : ٦
أبو سعيد بن أبى الخير : ٦
أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز : ٦
أبو سعيد الخراز البغدادى : ٦
أبو سعيد الخدرى ، الصحابى : ١٥٣
أبو سعيد السيرافى النحوى : ٩٠
أبو سفيان بن حرب بن أميّة : ١٠٥
أبو سلمة ، التابعى : ١٦١
أبو سليمان الشحرى (السجزى) : ١٩
أبو سليمان محمد بن معشر المقدسى : ١٩
أبو سماك الأسدى : ١١٠
أبو طالب ، عم النبى صلى الله عليه وسلم : ١١١
أبو طالب المكى : ٢١٦
أبو الطفيل عامر بن وائلة : ١٧٩
أبو العباس المروزى : ٦
أبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعى : ٢٢٦
أبو عبد الله الصاغانى : ٢٢١
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتانى الأصفهانى : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمى ، صاحب مفاتيح العلوم : ٦٨
أبو عبد الله محمد بن تومرت : ٢٩٢
أبو عبيدة : ١٠٥ ، ١٥٢
أبو على ابن سينا = ابن سينا
أبو عمران الجونى : ١٥٠ ، ١٥١

أبو الفتح الشهرستاني = الشهرستاني
أبو الفتح المطرزي : ١٣٦
أبو الفرج الأصبهاني : ١١٠
أبو الفرج المفسّر : ١٩
أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب النديم = ابن النديم
أبو الفضل الزجاج : ٢٢٥
أبو القاسم ، صاحب حاشيه المطول : ٥٠
أبو القاسم الأنصاري : ٩٠
أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني = الراغب الأصفهاني
أبو القاسم صاعد بن أحمد القرطبي ، القاضي : ٩٥
أبو القاسم بن عساكر ، الحافظ : ٢٤٦ ، ٢٩٢
أبو قاسم عيسى بن ناجي ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٧
أبو قتادة ، الصحابي : ١٤٣
أبو قدامة الحارث بن عبيد : ١٥١
أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري : ١٥٠
أبو مِجْلَز لاحق بن حُمَيْد ، التابعي : ١٨٠
أبو محارب الحسن بن سهل القمي : ١٩
أبو محمد ، ابن اخت الشافعي : ٢٣٠
أبو محمد الحسن الهمداني : ٣٢
أبو محمد الرامهرمزي : ١٩٧
أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاّب : ٢٩١
أبو مسعود الأنصاري ، الصحابي : ١٦١
أبو مصعب : ٢١٤
أبو المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني : ١٢٢ ، ٢٨٥

أبو المعالى = إمام الحرمين
أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى : ٩٧
أبو منصور محمد الماتريدى : ٢٨٩
أبو موسى الأشعرى ، الصحابى : ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢
أبو النضر سعيد بن أبى عروبة : ١٩٧ ، ١٩٩
أبو نصر الفارابى = الفارابى
أبو نُعَيم ، صاحب تاريخ أصبهان : ١٩٦ ، ١٩٧
أبو هاشم ، ابن محمد بن الحنفية : ٢٠٢ ، ٢٨٧
أبو هاشم الصوفى : ٦
أبو هريرة ، الصحابى : ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦
أبو وائل ، شفيق بن سلمة : ١٩٢
أبو الوليد الطيالسى : ١٥٠
أبو يوسف القاضى ، يعقوب بن إبراهيم بن خنيس ، صاحب أبى حنيفة : ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٨٩
أبَىّ بن كعب : ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٢
أحمد أمين بك : ٣٣ ، ٨٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤
أحمد بن حنبل ، الإمام : ٩١ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٩٣
أحمد الزين : ٨٢
أحمد بن سعيد بن صخر الدارمى : ١٥١
أحمد بن عبد الرازق المقدسى : ٨٢
أحمد بن على : ١٥٠
أحمد بن عمر بن أنس : ١٤٤

أحمد بن عون الله : ١٥٠
أحمد بن فتح : ١٥٠
أحمد بن المؤدب أبو عبد الله الهروى : ٢٢٨
أحمد بن محمد : ١٥٠
أحمد بن محمد الطلمنكى : ١٤٤
أحمد بن محمد بن على بن المقرى الفيومى : ١٣٦
الأحنف بن قيس ، سيد بنى تميم : ٢٠٧
إخوان الصفاء : ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢
أرسطو ، أرسطاليس ، أرسطاطاليس : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٠ — ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٢٣٣
إرنست رنان Ernest Renan : ٩ — ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٩٥
الأزرق بن قيس : ١٣٦
أسامة بن زيد ، الصحابى : ١٦٤ ، ٢٨١
اسپينوزا Spinoza : ١٤
إسحاق ، نبى الله عليه السلام : ١١٧
إسحاق بن منصور : ١٥١
إسماعيل ، نبى الله عليه السلام : ١١٧
إسماعيل المُزنى : ٢٢٤
الإسنوى ، صاحب التمهيد : ٢٢٦ ، ٢٣٤
الأشعرى = أبو الحسن
الأعمش ، سليمان : ٢٠٠ ، ٢١٨
أفلاطون ، الحكيم : ٧ ، ١٥ ، ٤٠ — ٤٢ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨
الأقرع بن حابس : ١٠٦ ، ١١١

أكثم بن صيفي : ١٠٦ — ١٠٩
أم سلمة ، أم المؤمنين : ١٤٠ ، ١٥٣
إمام الحرمين ، الجويني : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٤
أمرؤ القيس ، الشاعر الجاهلي : ١٣٧
أمية بن عبد شمس : ١٠٦
الأمير محمد الشهير بالصنعاني : ٩٥
أنس بن عبد الأعلى : ٢١٩
أنس بن مالك ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٥٣ ، ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦
أنس بن مدرك : ١٠٦
الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو : ١٣٥ ، ٢١٦

باب الباء

بحيرا الراهب : ١٠٤
البخاري ، صاحب الصحيح : ١٥٠ ، ١٩٦
بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : ٢٣٣
بروكلمان : ١٠٦
برهان الدين الحلبي : ٢٨٧
برهييه Emile Bréhier : ٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٩٥
بروكر Jean Jacques Brücker : ٤
بريسون Bryson الفيثاغوري المحدث : ٩٥
البزار الكرودي ، صاحب كتاب مناقب الإمام الأعظم : ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
البزودي ، فخر الإسلام ، صاحب كتاب أصول الفقه : ١٠٦ ، ١١٨
بزرجمهر الإسلام ، سهل بن هارون : ٤٧
بشر بن السري ، الذي رمي بالتجهم : ١٢٠

البطليوسي ، أبو عبد الله محمد بن السيد : ١٨٠ ، ١٨٢
البغوي ، صاحب مصابيح السنة : ١٧٧
بقراط : ٨٨
بندار ، محمد بن بشار : ١٥٠
بنو إسماعيل : ١٥٤
بنو أمية : ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٠
بنو أَوْد : ١١٠
بنو تميم : ١٠٨
بنو حنيفة : ١٥٨
بنو قرارة : ١٠٥
بنو قُرَيظة : ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٤٥
بنو ليث بن كنانة : ١٧٩
بنو هلال : ١٠٥
البُوَيطي ، يوسف بن يحيى أبو يعقوب : ٢٢٥ ، ٢٢٧
البيضاوي ، صاحب التفسير : ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٤
بيكافيه Picavet : ٢٥
البَيْهقي ، صاحب السنن الكبرى : ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

باب التاء

تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، صاحب طبقات الشافعية : ١٩ ، ٢٩١ — ٢٩٣
تقي الدين أحمد بن علي المقريزي : ٣٧ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
تميم : ١٠٨ ، ١١١
تِنِّمان Guillaume Théophile Tennemann : ٤ ، ٦ — ٩ ، ١٥ ، ٩٤

تيمور باشا ، أحمد : ١٣٥

باب الثاء

الثورى = سفيان بن سعيد

باب الجيم

جابر بن عبد الله ، الصحابى : ١٥٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦
الجاحظ : ٣٤ ، ٤٦ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ٢٠٤
الجارود بن معاوية : ٢٢٦
جالينوس : ٨٨
الجبائى ، المعتزلى : ٩٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
جبريل ، عليه السلام : ١٤٥ ، ١٤٦
جُبَير بن مُطْعِم : ١٧٣
الجرجانى ، صاحب التعريفات : ٦٧
جِرِفّينى ، مكتشف مجموعة زيد بن على : ٢٠٠
جرير : ١٠٧
جرير البجلى : ١٠٦
جرير بن عبد الحميد : ١٥١ : ١٩٩ ، ٢١٦
جستنيان Justinien 1 er : ١٢٥
جعد بن درهم : ١٢٢ ، ٢٨٥
جعفر بن ربيعة : ١٩٥
جعفر بن محمد : ٢٠١ ، ٢٦٦
جمال الدين أبو الحسن على بن القاضى الأشرف يوسف القفطى = القفطى
جمال الدين الأقفهسى ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٧

جُشَمة بنت حابس الإيادى : ١١١
جميل صليبا Djémil Saliba : ١٧
جندب بن عبد الله البلخى : ١٥١
جَهْم : ١٢٠ ، ٢٦٧
جوتييه L. Gauthier : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦
جورج پواسون Georges Paisson : ٢٩ ، ٣٠
جولدزيهر Goldziher : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٢٣٥
الجوينى = إمام الحرمين

باب الحاء

حاجب بن زرارة : ١١١
حاجى خليفة ؛ صاحب كشف الظنون : ٦٧ ، ٩٧
الحارث بن عبّاد الرَّبْعى : ١١١
الحارث بن كلدة الثقفى : ١٠٧ ، ١٠٨
الحاكم ، صاحب المستدرك : ٢٢٥ ، ٢٤٦
حام ، أحد أبناء نوح عليه السلام : ٩
حبان : ١٥١
حُبَيْش بن أكثم : ١٠٨
حجّاج بن أرطاة النَخَعى الكوفى : ١٨٠
الحجاج بن يوسف الثقفى : ٢٨٥
حَذَام بنت الريان : ١١١
حُذَيفة بن اليمان ، الصحابى : ١٥٣
الحرّ بن قيس بن حصن بن حذيفة : ١٦٧

حرملة : ٢٢٦ ، ٢٢٨
حسان بن محمد القرشي الأموي أبو الوليد النيسابوري ، شارح رسالة الشافعي : ٢٤٦
الحسن البصري ، التابعي : ١٣٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٨٦
الحسن بن زياد اللؤلؤي : ٢١٠
الحسن بن صالح بن حي أبو عبد الله : ٢٠١
حسن صديق خان : ٤٠
حسين بن محمد بن الحسن الدياربكري ، صاحب تاريخ الخميس : ١٧٣
الحسن بن محمد بن الحنفية : ٢٨٧
الحسيني بك ، أحمد ، ناشر كتاب الأم للشافعي : ١١٥ ، ١١٧ ، ١٧٠
حِطّان بن المعلّى ، من شعراء الحماسة : ١٨٣
الحُطَيئة ، الشاعر : ١٧٤
حفص بن غياث : ٢١٣
الحكم بن واقد : ٢١٣
حماد بن أبي سليمان : ٢٠٦ ، ٢٠٨
حماد بن إسحاق : ١١٠
حماد بن زيد : ١٥٠
حماد بن سلمة : ١٩٨ ، ٢١٦
حنين بن إسحاق : ١٩ ، ٩٧

باب الخاء

خالد بن أرطاة الكلبي : ١٠٦
خالد بن مالك : ١٠٦
خالد بن الوليد : ١٥٩
خالد بن يزيد بن معاوية : ٤٥ ، ٤٦

الخشاب ، الكتبي : ٧٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤
خُصَيلة بنت عامر بن الطَّرِب العُدْواني : ١١٠
الخطيب البغدادي ، صاحب تاريخ بغداد : ١٩٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
الخفاجي ، صاحب أسرار الفصاحة : ١٤ ، ١٥
الخليل بن أحمد : ٢٣٣
الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب ، صاحب مفاتيح العلوم : ٦٨
الخوارزمي ، جمال الدين أبو بكر محمد بن العباس ، صاحب مفيد العلوم : ٨٨

باب الدال

الدارمي صاحب السنن : ١٤٧
الداروردي ، عبد العزيز بن محمد : ١٦١ ، ١٩٩
دانيال ده فوا Daniel Defoe : ٢٨
داود شتروس David Strauss : ١٥
داود بن علي الأصفهاني : ١٣٤
الدهلوي ، صاحب حجة الله البالغة : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٥
ده جوبينو (الكونت جوزيف آرثر) De Gobineau : ٢٦ ، ٢٩
دوجا Gustave Dugat : ١٣ ، ١٤ ، ١٥
دي بور De Boer : ١٧ ، ١٩
ديتريصي Dieterici : ٥١ ، ٥٤

باب الذال

ذكوان : ٢٣٢
الذهبي ، صاحب تاريخ الإسلام : ٢٢٨

ذو النون المصرى : ٦

باب الراء

الرازى ، الإمام ، صاحب التفسير : ٨٧ ، ١٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ — ٢٣٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
الراغب الأصفهانى : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٣ ، ١٤٣
رباب السّبتى : ١٠٤
الربيع ، صاحب الشافعى : ٢٢٠ ، ٢٢٧
الربيع بن صبيح : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
ربيعة ، قبيلة : ١١١
ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، ربيعة الرأى : ١٣٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
ربيعة بن حُذار الأسدى : ١٠٧ ، ١١١
ربيعة بن سوار القاضى : ٢٠٧
ربيعة بن مُخاشن : ١١١
ربيعة بن يزيد : ١٤٥
رجاء بن أبى سلمة : ١٦١
رقبة بن مصقلة : ٢١٣
روح بن عبادة : ١٩٨
رونس = بريسون

باب الزاى

الزبير بن العوام ، الصحابى : ١٥٣ ، ٢٨٤
الزركشى ؛ صاحب البحر المحيط : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩
الزعفرانى : ٢٢٦
زفر بن الهذيل : ٢١٠

الزمخشري ، صاحب الكشاف : ١١٣ ، ١١٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
الزُّهري محمد بن شهاب : ١٤٤ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ — ٢٠٠ ، ٢٠٥
زهير بن حرب : ١٥١
زيد بن ثابت ، الصحابي : ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
زيد بن علي : ٢٠٠ ، ٢٠١
زيد بن عمرو بن نفيل : ١٠٤
زينب ، طبيبة بني أوْد : ١١٠

باب السين

سام أحد أبناء نوح عليه السلام : ٩
سانتلانا Santilana : ١٢٧
سُخَيْل بنت عامر الطَّرِب العدواني : ١١٠
سركيس ، صاحب معجم المطبوعات العربية : ٨١
السري السقطي : ٦
سعد بن إبراهيم : ١٩٥
سعد بن أبي وقاص ، الصحابي : ٣٨ ، ١٥٣ ، ١٦٠
سعد الدين التفتازاني : ٢٦٢ ، ٢٦٣
سعد بن عبادة ، الصحابي : ١٤٥
سعيد بن إبراهيم : ١٦١
سعيد بن أبي عروبة ، أبو النضر : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
سعيد بن المسيّب : ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
سعيد بن منصور : ١٤٥
سعيد بن هارون الكاتب : ٤٦
سفيان بن سحبان : ٢٢٤

obeikandl.com

سفيان بن سعيد الثورى : ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٧
سفيان بن عيينة : ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩
سفيان بن عجاشع : ١٠٩
سقراط ، الحكيم : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨
السكتوارى البوسنوى ، علاء الدين ، صاحب محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر : ٦ ، ٢٠١
سَلَم ، صاحب بيت الحكمة : ٤٦
سلمان الفارسى ، الصحابى : ١٥٣
سَلْمى بن نوفل : ١١١
سليط بن كعب بن يربوع : ١٠٧
سليم بن عز : ٢٠١
سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل : ٤٦ ، ٩٦
سليمان بن حسن الطبيب الأندلسى : ٩٦
سَمُرَة ، الذى أخذ الخمر من تجار اليهود فى العشور : ١٦٠
السندوبى ، الأديب : ٤٢ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
سهل بن سعد الساعدى ، الصحابى : ١٧٨
سهل بن هارون ، صاحب بيت الحكمة : ٤٦ ، ٤٧
سهيل بن أبى صالح : ١٥١
السيد الشريف على بن محمد الجرجانى صاحب التعريفات وشارح المواقف : ١٦٤ ، ٢٥٧
السيد محمود شكرى الآلوسى : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢
السيد مصطفى العروسى ، صاحب الحاشية على شرح الرسالة القشيرية : ٦
سيف الدين الآمدى ، صاحب الإحكام : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢٠٤
السيوطى ، جلال الدين : ٦ ، ١٩٤ ، ٢٦٦

باب الشين

الشاطبي ، صاحب الاعتصام : ١١٤ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٦

الشافعي ، محمد بن إدريس ، الإمام : ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ — ٢٤٩

شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك ، الذى رثى كفار قريش يوم بدر : ١١٢

شرلمان ، الإمبراطور المعاصر للخليفة هرون الرشيد : ٤

شريح بن الحارث بن قيس الكندى : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢

شعبان : ١٩٤

شعبة بن الحجاج بن الورد : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ٢٦٧

الشعبي ، عامر بن شرحبيل : ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٨

شمس الحق والدين الشهرزورى ، صاحب نزهة الأرواح : ٢٠ ، ٩٥ ، ٩٦

شمس الدين السَّرَخسى ، صاحب المبسوط : ١١٨

شمويلدرز Schmölders : ١٣

الشهرستانى ، صاحب الملل والنحل : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ٢٩٢

الشوكانى ، محمد بن على بن محمد اليمنى ، صاحب نيل الأوطار : ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

الشيبانى ، سليمان بن أبى سليمان : ١٦٠

باب الصاد

صاعد بن أحمد ، أبو القاسم ، صاحب طبقات الأمم : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٩٧ ، ١٠٥
صالح عليه السلام : ٢٧٠
صالح بن حى : ٢٠١
صَبِيغ بن عُسَيل التميمى : ١٦٠
صَحْر بنت لقمان أو أخته : ١١١
صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى ، صاحب الأسفار الأربعة : ٥٧
صفوان بن أمية : ١١١
صلاح الدين يوسف بن أيوب (الملك) : ٢٩٢

باب الضاد

ضَمْرة بن ضَمْرة : ١١١

باب الطاء

طاش كبرى زاده ، صاحب مفتاح السعادة : ٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧
طاووس بن كيسان : ١٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٢
الطبرى ، محمد بن جرير ، صاحب التفسير : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٢١ ، ٢٧٠
طلحة بن الزبير : ١٥٣
طلحة بن عبيد الله الصحابى : ٢٨٤
طلحة بن محمد بن جعفر : ٢٣٥
طلحة النفسى : ١٩

الطوسى ، على بن مسلم : ٢٢٣
الطوسى = نصير الدين

باب الظاء

ظهير الدين أبو الحسن البيهقى ، صاحب تاريخ حكماء الإسلام : ٢٠ ، ٩٥

باب العين

عائشة أم المؤمنين : ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٨٥
العاص بن وائل : ١١١
عامر بن شرحبيل = الشعبى
عامر بن الطفيل : ١٠٥
عامر بن الظرب العدوانى : ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١
عبادة بن الصامت : ١٥٣
عبادة بن يسر الكندى : ١٤٧
العباس بن عبد المطلب ، عم النبى صلى الله عليه وسلم : ١٣٩
العباس بن الوليد : ٢٢١
عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمدانى الاسترابادى ، القاضى : ٩٧
عبد الرحمن بن أبى الزناد : ٢٠٠
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ١٧٩
عبد الرحمن الشافعى : ٢٢٤
عبد الرحمن بن عبد الله : ١٥٠
عبد الرحمن بن عوف ، الصحابى : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢
عبد الرحمن بن مهدى : ٢٣٢
عبد الرزاق : ١٩٨

عبد الرزاق بن رزق الله خلف الرَّسْعَنى : ٩٧
عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون : ٢١٤
عبد العزيز البخارى ، صاحب كشف الأسرار : ١٠٦
عبد الصمد عبد الوارث التنورى : ١٥١
عبد القيس : ١٠٤
عبد الله بن أبى أوفى ، الصحابى : ١٧٨
عبد الله بن أبى بكر الحزمى : ١٩٦
عبد الله بن أبى جعفر : ١٩٥
عبد الله بن إدريس : ١٦١
عبد الله بن أسعد بن على اليافعى اليمنى ، صاحب مرآة الجنان : ١٤١
عبد الله بن بسر الصحابى : ١٧٨
عبد الله بن دينار : ١٩٦
عبد الله بن رباح الأنصارى : ١٥٠
عبد الله بن ربيع : ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦
عبد الله بن الزبير : ١٥٣ ، ١٧٩
عبد الله بن سبأ اليهودى : ١٨٧
عبد الله بن سلاَم ، الصحابى : ١٥٥
عبد الله بن شقيق : ١٦٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين : ١٤٤
عبد الله بن سعد الأزدى ، مختصر طبقات الحكماء : ٩٥
عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابى : ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٧٩
عبد الله بن المبارك : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨
عبد الله بن يوسف : ١٥٠ ، ١٦٦
عبد المطلب بن هاشم ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٠٩

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج البصرى : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
عبد الملك بن مروان : ٢٨٥
عبد الملك بن ميسرة : ١٥٠
عبد الوهاب بن عيسى : ١٥٠
عبيد الله بن جحش : ١٠٤
عبيد الله بن معاذ : ١٥٠
عبيدة السلمانى : ١٦١ ، ١٩٢
عثمان بن الحويرث : ١٠٤
عثمان بن عفان ، أمير المؤمنين : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٨٤
عدنان ، الجد الأعلى لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٨
عروة بن الزبير : ١٩٤ ، ٢٠٠
عز الدين بن عبد السلام (شيخ الإسلام) : ٢٩٢
عضد الدين الإيجى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤
عطاء الخراسانى : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥
عطاء بن رباح : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ١٩٩
عطاء بن يسار : ٢٨٦
عقبة بن عامر ، الصحابى : ١٤٥ ، ٢٨٦
عقيل بن أبى طالب ، أخو الإمام على : ١٧٣
العلاء بن حارثة القرشى : ١١١
علاء الدين الحنفى ، صاحب ميزان الأصول : ٢٤٨
علاء الدين محمد بن على الحصكفى ، صاحب الدر المختار : ٨٩
علاء الدين على دده السكتوارى البوسنوى = السكتوارى
علقمة ، الذى نافره عامر بن الطفيل ، جاهلى : ٢٠٥

علقمة بن قيس النخعى الكوفى : ٢٠٧
على بن أبى طالب ، الإمام : ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
على بن أحمد الخلنجى : ٢١٤
على بن الحسين بن زين العابدين : ٢٠١ ، ٢٠٢
على بن الحسين الرازى : ٢٢٤
على بن يوسف القفطى ، الوزير ، صاحب طبقات الحكماء : ٩٥
عمار بن ياسر الصحابى : ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٥
عمر بن إسحاق : ١٤٧
عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين : ٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤
عمر بن شعيب : ٢٨٢
عمر بن عبد العزيز ، أمير المؤمنين : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
عمران بن حُصَين ، الصحابى : ١٥٣
عمرو بن ربوع : ١٠٣
عمرو بن حمة الدَّوْسى : ١١١
عمرو بن العاص ، الصحابى : ١٤٥
عمرو بن عُبَيْد : ٢٦٧ ، ٢٨٨
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد ، سيدة نساء التابعين : ١٩٦
العوّام بن حوشب : ١١٦ ، ٢٧١
عون بن سليمان الحضرمى : ١٩٥

عياض بن موسى اليحصبي ، القاضى : ٩٧
عيسي بن مريم عليهما السلام : ٦ ، ١١٣ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٨٣
عيسى بن أبان : ٢٢٤
عيسى بن زيد : ٢٠١
عيسى الواسطى : ١٤٤
عيينة بن حصن : ١٦٧

باب الغين

الغزالى ، حجة الإسلام : ٦ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤
غندر : ١٥٠
غيلان الدمشقى : ١٢٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
غيلان بن سلمة الثقفى من حكام قيس : ١١١
غيلان الشعوبى : ٤٦

باب الفاء

الفارابى ، الفيلسوف : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩
فاطمة عليها السلام : ٢٠١
فخر الدين الرازى = الرازى
فرانز فريدريك شميدت Franz Frederik Schmidt : ١٢٧
فرج زكى الكردى ، الكتبى : ١٣٧
فرج بن فضالة : ١٤٥

فرقد : ٢٢٤
الفضل بن سهل : ٤٧
الفضل بن محمد بن حرب المدنى : ٢١٤
الفهرى : ١٥٠
فون كريمر : ١٢٧
فيلو بنوس ، يوحنا Jean Philopon : ٥ ، ١٩

باب القاف

قاسم بن أصبغ : ١٥٠
القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق : ١٤٧ ، ١٩٦
القاصح الحنبلى : ١٤١
القاضى أبو بكر بن الطيب : ٩٠
القاضي أبو الطيب : ١٥٦
القاضى عبد الجبار : ٩٠ ، ٢٤٩
قبيصة بن عقبة : ١٩٤
قتادة بن دعامة الدوسى أبو الخطاب : ١١٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤
قُتَيْلة ابنة النضر بن الحارث : ١٤١
قحطان ، جد اليمانيين : ١٨
القرطبى : ١٥٥
قريش : ١١٠ ، ١١٢ ، ١٧٣
قس بن ساعدة الإيادى : ١٠٤ ، ١٠٧
قصى بن كلاب : ١٠٧
القفطى ، صاحب إخبار العلماء بأخبار الحكماء : ٣٢ ، ٣٨ ، ٨٢ ، ١٠٨
القعقاع بن زرارة : ١٠٦

obeikandl.com

القلمّس الكنانى : ١١١
قيصر ، ملك الروم : ١٠٤

باب الكاف

كارا دى ڤو ، البارون Carra De Vaux : ١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٦
كرستيان لاسّنْ : Christian Lassen : ٩ ، ٢٢
كعب الأحبار : ١٥٥
كناسة : ١١٠
كنانة : ١١٠
الكندى = يعقوب بن إسحاق الكندى
كوزان V. Cousin : ٤ ، ٨
الكيا الهراسى : ١٥٧

باب اللام

لاپي Lapie : ٢١
لؤى بن غالب : ١٠٧
لَبِيد بن ربيعة : ١٠٧
لطفى السيد باشا : ١٦
لقمان بن عاد : ١٠٧ ، ١٠٩
لُقَيم بن لقمان : ١٠٧
الليث ، الإمام فى اللغة : ١٦٠

باب الميم

ماسينيون Massignon : ٦ ، ٢٧ ، ٤١

obeikandl.com

مالك بن أنس ، الإمام : ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

مالك بن جبير العامرى : ١١١

مالك بن نويرة : ١٠٩

المأمون بن هرون الرشيد ، الخليفة : ٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٩١

مبشر بن فاتك : ٩٧

مجاشع بن دارم : ١٠٧

مجاهد ، مولى ابن عباس : ١١٣ ، ١٩٩

محب الله البهارى ، صاحب سلم العلوم : ٥٠

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٤ ، ٦ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩١

محمد بن إبراهيم الوزير صاحب البرهان القاطع : ٢٧٤
محمد بن إسحاق ، إمام المغازى : ٤٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
محمد بن إسحاق بن يعقوب النديم ، صاحب الفهرست = ابن النديم
محمد بن الحسن ، راوى الموطأ ، عن مالك : ١٩٦
محمد بن الحسن بن زبالة : ١٩٦
محمد بن الحسن الشيبانى ، صاحب الإمام أبى حنيفة : ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٩
محمد بن الحكم : ٢٢٣
محمد بن الحنفية : ٢٦٦
محمد الخضرى بك ، الشيخ : ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
محمد بن خلف المرزبان : ١١٠
محمد بن زياد : ١٥١
محمد بن سعيد : ١٥٠
محمد بن سعيد بن سنان الخفاجى = الخفاجى
محمد شفيع ، الأستاذ ، ناشر كتاب تتمة صوان الحكمة : ٢٠
محمد بن صالح الأبهرى : ١٧٢
محمد بن عبد السلام الخشنى : ١٥٠
محمد بن عبد الكريم الشهرستانى : ٩٥
محمد عبده ، الأستاذ الإمام : ٥٠ ، ٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى الشيبانى ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٧
محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفى ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٥
محمد بن على بن إسماعيل القفال الكبير الشاشى ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٦

محمد بن على التهانوى : ٢٦١ ، ٢٦٥
محمد بن على بن الطيب أبو الحسين المتكلم البصرى : ٢٤٩
محمد بن على البجلى القيروانى : ٢٢٠
محمد بن على بن محمد الخطيب الزوزنى ، مختصر إخبار العلماء بأخبار الحكماء : ٣٨ ، ٣٩
محمد بن عمر : ١٦١
محمد بن فضيل بن عزوان : ١٩٨
محمد كرد على بك : ١٧٣
محمدمبين ، صاحب مرآة الشروح : ٥٠
محمد بن مسلمة : ١٦٠ ، ١٩١
محمد بن نوح : ١٩٨
محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس السنانى النيسابورى المعروف بالأصم : ٢٢٩
محمود الخضيرى ، الأستاذ : ٤٩
محفوظ بن أبى توبة : ٢٢٥
مخرمة بن نوفل : ١٧٣
المرزبانى ، صاحب أخبار المتكلمين : ٩٧
المرغينانى ، الإمام : ٢١١
مروان الطاطرى : ٢٢٢
مروان بن محمد : ٢٨٥
المزنى ، صاحب الإمام الشافعى : ١٢٢ ، ١٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
مِسْعر بن كدام بن ظهير أبو سلمة الكوفى : ١٥٠
المسعودى ، صاحب مروج الذهب : ٩٧ ، ١٠٤
مسلم بن الحجاج ، صاحب الصحيح : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٩ ، ١٨٨
مسلم بن خالد الزنجى : ٢١٩

المسيب بن رافع : ١٧٦
المسيح عليه السلام : ٩ ، ١٨٢ = عيسى بن مريم عليهما السلام
مسيلمة ، الكذاب : ١٥
مصطفى بن عبد الله كاتب چلبى = حاجى خليفة
مصعب بن عبد الله الزبيرى : ١٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧
معاذ بن جبل ، الصحابى : ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٩٢
معاوية بن أبى سفيان ، الصحابى : ١٠٨ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦
مَعْبَد الجُهَنِى : ١٢٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
المعتصم بن هرون الرشيد الخليفة : ٤
مَعْمَر بن الحسن الهروى : ٢٢٢
معمر بن راشد الصنعانى : ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
معن بن عيسى : ١٦١
المغيرة بن شعبة ، الصحابى : ١٧٠
مقاتل بن سليمان الأزدى ، المفسر : ٢٠٨
المقدسى الفيلسوف : ٨١
مكحول ، فقيه أهل الشام : ١٧٩ ، ١٩٥
المليجى ، الكتبى : ١٥٣ ، ١٩٥
المنصور ، الخليفة : ٤
مُنْك Salmon Munk : ١٤ ، ١٥
المهدى ، الخليفة : ٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٢
المهلب ، من شيوخ ابن حزم : ١٤٤
موريس دى ولف Maurice de Wulf : ١٦ ، ٢٥
موسى بن عمران ، صلى الله عليه وسلم : ٨٨ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥

الموفق بن أحمد المكي الحنفي ، صاحب مناقب الإمام الأعظم : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥
موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة = ابن أبي أصيبعة
الميداني ، صاحب مجمع الأمثال : ١٠٨ ، ١٠٩
ميكائيل ، عليه السلام : ١٤٥ ، ١٤٦
ميمون بن مهران : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥
ميمونة أم المؤمنين : ١٦٦

باب النون

النابغة الذبياني ، الشاعر : ١٨٤
ناجي ، ألبينو (الدكتور) : ٤٩
نافع ، مولى ابن عمر : ١٩٥ ، ١٩٦
النخعي ، إبراهيم بن يزيد : ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨
النزّال بن سبْرة : ١٥٠
نصر بن حجاج : ١٦٠
نصير الدين الطوسي : ٨٦ ، ٨٧
النضير ، حي من يهود خيبر : ١٤٥
النعمان بن الحارث الغساني : ١٨٤
نلّينو ، كارلو Carlo Nallino : ١٨ ، ٣٠ ، ٣١
نوح ، صلى الله عليه وسلم : ٩ ، ١١٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٠
النووي ، محيي الدين أبو زكريا يحيى : ٨٩ ، ١٦٩

باب الهاء

هرون الرشيد ، الخليفة : ٤ ، ٤٦

هاشم بن عبد مناف : ١٠٦ ، ١١١
هُذَيْل : ٢٢٠
هرقل Heraclius 1er : ١٢٥
هرم بن قطبة بن سنان : ١٠٥ ، ١٠٧
الهَرَوى : ١٩٤ ، ١٩٦
هشام بن الحكم : ٢٨٨
هشام بن عبد الملك ، الخليفة : ١٩٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
هشام بن عروة : ٢٠٠
هشيم بن بشير السلمى أبو معاوية : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦
هلال الرأى بن يحيى المصرى : ١٣٦
همام : ١٥١
هند بنت الخُسّ الإيادية : ١١١
هود ، عليه السلام : ٢٧٠
هورتن Horten : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦
الهيثم بن جميل : ٢١٧

باب الواو

واثلة بن الأسقع ، الصحابى : ١٧٩ ، ٢٨٢
واصل بن عطاء : ٢٨٧ ، ٢٨٨
الواقدى ، صاحب المغازى : ١٧٨
ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى : ١٠٤
وكيع بن الجراح بن مليح الرؤسى أبو سفيان : ١٢٠
الوليد بن مسلم : ١٩٩
وولف ، موريس Maurice de Wulf : ١٦ ، ٢٥

باب الياء

يافث ، أحد أولاد نوح صلى الله عليه وسلم : ٩
ياقوت ، صاحب معجم الأدباء : ٣٧
يحيى بن أكثم : ٢٢١
يحيى بن خالد : ٢٣٥
يحيى بن سعيد : ١٩٦
يحيى بن كثير ، فقيه أهل اليمامة : ١٧٩
يحيى النحوى : ٥ ، ١٩
يحيى بن يحيى : ١٥١
يزيد بن أبى حبيب : ١٩٥
يزيد الأول ، الخليفة : ١٠٦
يعقوب بن إسحاق الكندى : ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١١٧
اليعقوبى : ١٧٥
يَعْمُر بن عوف الشدّاخ الكنانى : ١١١
يوحنا الملقب فيلو پنوس Jean Philopon : ٥ ، ١٩
يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمرى : ١٤٥
يوسف بن عمر ، شارح رسالة الشافعى : ٢٤٧
يوسف بن يعقوب بن الماجشون : ١٧٦

obeikandl.com

معجم أسماء الكتب

باب الهمزة

الآريون كتاب مسيو چورچ پواسون Les Aryens par Georges Poisson : ٢٩

الإبانة عن أصول الديانة للأشعرى : ٢٨٩

أبجد العلوم لحسن صديق خان : ٦ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٢٠٤

إبطال الاستحسان للشافعى : ٢٢٨ ، ٢٣٣

ابن رشد ومذهبه Averroès et l'Averroïsme : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٩٥

إتمام الدراية لقراء النقاية ، للسيوطى : ٢٣٢

إحصاء العلوم : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩

أحكام القرآن للشافعى : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧

الإحكام فى أصول الأحكام ، للآمدى : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٤

الإحكام فى أصول الأحكام ، لابن حزم : ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٧

إحياء علوم الدين ، للغزالى : ١٩٩

أخبار الحكماء : ٢٠ ، ٢٤٩

أخبار المتكلمين ، للمرزبانى : ٩٧

إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطى : ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ١٠٨

اختلاف الحديث ، للشافعى : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧

إختلاف الشافعى مع محمد بن الحسن : ٢٢٨
اختلاف العراقيين ، للشافعى : ٢٢٨
الاختلاف فى اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ، لابن قتيبة : ١٢٠
اختلاف مالك والشافعى ، للشافعى : ٢٢٨
الأخلاق إلى نيقوماخوس ، تعريب لطفى السيد باشا : ١٦
الإدارة الإسلامية فى عز العرب ، لكرد على بك : ١٧٣
الأدب والإنشاء فى الصداقة والصديق ، للتوحيدى : ٢٥٨
أدب القاضى ، لمحمد بن الحسن : ٢١٣
إرشاد الفحول للشوكانى : ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٠٥
أسرار الفصاحة : للخفاجى : ١٤ ، ١٥
الأسفار الأربعة ، لصدر الدين الشيرازى : ٥٧
أسماء الحكماء وتراجمهم : ٩٦
أصول الفقه ، لفخر الإسلام البزدوى : ١١٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٩
طبع دار السعادة
الاعتصام ، للإمام الشاطبى : ١١٤ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٦
أعلام الموقعين عن رب العالمين ، لابن قيم الجوزية : ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٩
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨
الأغانى : ١١٠
إلجام العوامّ عن علم الكلام ، للغزالى : ٢٧٦ ، ٢٨٠
الأم ، للشافعى : ١٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢
الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان : ٨١ ، ٨٢
الانتقاء ، لابن عبد البر : ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٨ ، ٢٣٠
الإنجيل : ١٥ ، ١١٣ ، ١٨٣

الإنصاف فى التنبيه على الأسباب التى أوجبت الاختلاف بين المسلمين فى آرائهم ،
للبطليوسى : ١٨٠ ، ١٨٢
أوائل السيوطى : ٦ ، ٢٠١

باب الباء

بحث فى الفلسفة الإلٰهية ، لابن سينا ، للدكتور جميل صليبا Djémil Saliba,
Etude sur la Métaphysique d' Avicenne : ١٧
البحر المحيط فى أصول الفقه ، للزركشى نسخة خطية فى المكتبة الأهلية بباريس :
٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩
البرهان ، لإمام الحرمين : ١٥٧
البرهان القاطع لمحمد بن إبراهيم الوزير : ٢٧٤
البصائر النصيرية فى المنطق ، للساوى : ٥٠ ، ٥١
بلوغ الأرب فى أحوال العرب ، للآلوسى : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٢
بيان الغرض ، للشافعى : ٢٢٨
البيان والتبيين ، للجاحظ : ٣٤ ، ٤٦ ، ١٠٧
البيان فى دلائل الأعلام على أصول الأحكام ، لأبى بكر الصيرفى : ٢٤٦

باب التاء

تاج العروس ، للزبيدى : ٢٥٧
تاريخ أصبهان ، لأبى نُعيم : ١٩٧
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى : ٢٢٥ ، ٢٢٦
تاريخ التشريع الإسلامى ، للشيخ محمد بك الخضرى : ١٣٢ ، ١٦١ ، ١٧٠ ،
١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥
تاريخ حكماء ، للإمام محمد بن عبد الكريم الشهرستانى : ٩٥

تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزنى : ٨٣ ، ٩٦
تاريخ حكماء الإسلام ، لظهير الدين البيهقى ، طبع فى لاهور بعنوان تتمة صوان الحكمة : ٢٠ ، ٩٦
تاريخ الحكماء ، لصاعد : ٩٥ (انظر صوان الحكمة فى طبقات الحكماء لصاعد)
تاريخ الخميس ، للشيخ حسين الديار بكرى : ١٧٣
تاريخ الذهبى الكبير : ٢٢٨
تاريخ صوان الحكمة ، لصاعد : ٩٥ (انظر صوان الحكمة فى طبقات الأطباء لصاعد)
تاريخ الفلاسفة والمتكلمين من المسلمين تأليف المسيو دوجا Histoire des philosophes et des théologiens musulmans par Gustave Dugat : ١٣
تاريخ الفلسفة تأليف إميل برهيه Histoire de la philosophie par Emile Bréhier : ٣ ، ١٦ ، ٢٢
تاريخ الفلسفة فى الإسلام ، لدى بور نقله إلى العربية أخيراً الأستاذ عبد الهادى أبو ريده The History of Philosophy in Islam, by De Boer : ١٧ ، ٩٥
تاريخ فلسفة القرون الوسطى ، تأليف موريس دى وولف Histoire de la philosophie médiévale; par Maurice de Wulf : ١٦
تاريخ اللغات السامية ، تأليف رنان Histoire générale et système comparé des langues sémitiques par E. Renan : ١٠ ، ١١
تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ١٢٠ ، ٢٧١
التبصير فى الدين وتمييز الفرقة الناجية من فرق الهالكين ، لأبى المظفر الاسفرايينى : ١٢٢ ، ٢٨٥ نسخة خطية بمكتبة الأزهر
تبييض الصحيفة (كتاب) : ٢١٥

تتمة صوان الحكمة ، طبع أخيراً فى لاهور : ٢٠ ، ٩٦
تحصيل السعادة ، للفارابى : ٥١ ، ٧٨ ، ٧٩ طبع حيدر آباد
تخطيط لتاريخ عام مقارن لفلسفة القرون الوسطى ، للأستاذ بيكاڤيه : Picavet
Esquisse d'une histoire générale et comparée des
philosophies médiévales : ٢٥ ، ٢٦
تذكرة الحكماء : ٩٦
ترتيب المدارك فى طبقات المتكلمين ، للقاضى عياض : ٩٧
تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات ، للرئيس ابن سينا : ٥٧ ، ٦١ ، ٧٩
التعرف لمذهب أهل التصوف فيمن نشر علوم الإشارة كتباً ورسائل : ٦
التعريفات للجرجانى : ٤٨ ، ٦٦ ، ٢٥٧
تعليق الكيا الهراسى : ١٥٧
التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد : ١٩٤
تفسير الفخر الرازى : ٢٦٤
تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين ، للراغب الأصفهانى : ٨٣
تقويم النظر ، لمحمد بن على المعروف بابن الدهان ، نسخة خطية بدار الكتب
الأهلية بباريس : ٢٣٧
التلمود : ١٢٥
التمهيد ، للاسنوى : ٢٣٤
التنبيه على سبيل السعادة ، للفارابى ، طبع حيدر آباد : ٥٢
التنبيهات والإشارات ، لابن سينا : ٤٢
تنقيح فى علم القيافة ، رسالة للإمام الشافعى : ٢٢٠
تنوير الحوالك على موطأ مالك ، للسيوطى : ١٩٤
تهافت الفلاسفة ، للغزالى ، طبع بيروت : ٤٢ ، ٨٣
تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى : ١٩٦

توالى التأسيس فى معانى ابن إدريس للحافظ ابن حجر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
التوراة : ١٥ ، ١١٣

باب الثاء

ثمرات العلوم : ٢٥٨
الثمرة المرضية فى بعض الرسالات الفارابية ، نشره ديتريصى Dieterici ، ليدن : ٥١

باب الجيم

جامع سفيان الثورى : ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٧
الجامع الصغير ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦
الجامع والتفسير فى أحرف من علم القرآن وفى الأحاديث المتفرقة ، لابن عيينة : ٢١٦
جماع العلم للشافعى : ٢٢٨ ، ٢٣٣
الجمع بين رأيى الحكيمين للفارابى : ٤٩ ، ٦٦
الجوامع (كتاب) لأبى يوسف صاحب أبى حنيفة : ٢٣٥

باب الحاء

حاشية السيد مصطفى العروسى على شرح الرسالة القشيرية : ٦
حاشية المطول ، لأبى القاسم : ٥٠
حجة الله البالغة ، للدهلوى : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٥

الحماسة ، لأبي تمام : ١٨٣
حي بن يقظان ، لابن سينا : ٤٢

باب الخاء

الخطط ، للمقريزى : ٣٧ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤
خلاصة الخلاصة ، فى مصطلح الحديث : ١٩٦

باب الدال

دائرة المعارف الإسلامية : ١٧ ، ٢٣ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤
دائرة المعارف البريطانية : ٢٢
الدر المختار شرح تنوير الأبصار ، لعلاء الدين الحصكفى : ٨٩
دستور العلماء : ٦٦ ، ١١٦
دلائل الأعلام ، للصيرفى ، شرح رسالة الشافعى : ٢٤٦

باب الذال

الذريعة إلى مكارم الشريعة ، للراغب الأصفهانى : ٨٢

باب الراء

الرد على القدرية ، لأبى حنيفة : ٢٠٨
رد المحتار إلى الدر المختار ، لابن عابدين : ٢١٣
رسائل إخوان الصفاء : ٥٤ ، ٥٥
رسائل الجاحظ : ٤٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
الرسالة للشافعى : ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

الرسالة الجديدة ، للشافعى : ٢٢٨
الرسالة القديمة ، للشافعى : ٢٢٨
رسالة إلى البستى ، لأبى حنيفة : ٢٠٨
رسالة إلى الرشيد ، للإمام مالك : ٢١٧
رسالة التوحيد ، للأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده : ٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥
رسالة تيمور باشا فى حدوث المذاهب الأربعة : ١٣٥
رسالة الصحابة ، لابن القفع : ٢١٥
رسالة الطبيعيات ، لابن سينا ، طبع بمباى والقسطنطينية : ٥٦ ، ٧٩
رسالة فى أقسام العلوم العقلية ، لابن سينا : ٥٨
روبنصن كروزو ، تأليف دانيال دوفوا : ٢٨

باب الزاى

الزيادات ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦

باب السين

سرح العيون لابن نباتة المصرى : ٤٦ ، ٤٨
سلّم العلوم ، لمحب الله البهارى . ٥٠
السير الصغير ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦
سيرة ابن هشام : ١٠٤

باب الشين

شرح أبى منصور الماتريدى على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للأشعرى : ٢٨٩
شرح أبى منصور الماتريدى على كتاب الفقه الأكبر المنسوب إلى أبى حنيفة :

شرح اختلاف الشافعي ومالك : ٢٢٧
شرح تنوير الأبصار فى فقه الإمام الأعظم : ١١٨ ، ٢١٣
شرح رسالة الشافعى لابن الفاكهانى : ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى لأبى بكر الصيرفى : ٢٤٦ ، ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى لأبى زيد عبد الرحمن الجزولى : ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى لأبى قاسم عيسى بن ناجى : ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى لجمال الدين الأقفهسى : ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى للجوينى : ٢٣٤ ، ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى للحافظ أبى بكر الجوزقى : ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى لحسان بن محمد القرشى الأموى أبو الوليد النيسابورى : ٢٤٦ ، ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى لمحمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى : ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى للقفال الكبير الشاشى : ٢٤٦ ، ٢٤٧
شرح رسالة الشافعى ليوسف بن عمر : ٢٤٧
شرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦
شرح شفاء قاضى عياض : ٢٨٧
شرح عبد العزيز النجارى على أصول البزدوى : ٢١٨ ، ٢١٩
شرح العقائد للتفتازانى : ٢٦٥
شرح مسلم للنووى : ١٦٩
شرح المواقف للسيد الشريف : ١٦٤
الشفاء لابن سينا : ١٩ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٣٠

باب الصاد

صحيح البخارى : ١٩٧

صحيح مسلم : ١٨٨ ، ٢١٦
صفة الأمر والنهى ، للشافعى : ٢٢٨
صوان الحكمة للأمير محمد الشهير بالسنانى : ٩٥
صوان الحكمة فى طبقات الحكماء للقاضى صاعد ويسمى أيضاً تاريخ الحكماء لصاعد وتاريخ صوان الحكمة : ٩٥
صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام ، مخطوط بدار الكتب الأزهرية : ٢٦٦ ، ٢٨١

باب الضاد

ضحى الإسلام ، للأستاذ أحمد أمين بك : ٢٠٤ ، ٢١٥

باب الطاء

طبقات ابن سعد : ١٩٣ ، ١٩٤
طبقات أبى بكر محمد بن فورك : ٩٧
طبقات الأطباء لابن جلجل : ٩٦
طبقات الأمم ، لصاعد بن أحمد ، طبعة بيروت : ٣١ ، ٣٩ ، ٩٧ ، ١٠٥
طبقات الحكماء المسمى بصوان الحكمة ، للقاضى صاعد : ٩٥
طبقات الحكماء وأصحاب النجوم والأطباء ، للقفطى : ٩٥
طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكى : ١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
طبقات الشافعية ، للقاضى شمس الدين الصفدى : ٢٢٠
طبقات الشافعية ، للنووى ، نسخة خطية بدار الكتب المصرية : ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
طبقات الفقهاء ، للفيروزابادى الشيرازى ، نسخة خطية بدار الكتب الأهلية بباريس : ١٥٢

طبقات الفقهاء ، للقاضي شمس الدين الميانى الصفدى ، نسخة خطية بمكتبة باريس : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤
طبقات المشايخ : ٦
طبقات المعتزلة ، للقاضى عبد الجبار الاسترابادى : ٩٧
الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية ، لابن قيم الجوزية : ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦١
الطوالع للبيضاوى : ٢٩٤

باب العين

العالم والمتعلم ، لأبى حنيفة : ٢٠٨ ، ٢٨٨
العُبَاب ، فى اللغة : ١٨٦
عقيدة الإسلام وشرعه ، تأليف جولدزيهر : ١٢٧ ، ٢٠٣
العلم الظاهر فى نفع النسب الطاهر ، رسالة لابن عابدين : ٢٣٦
علم الفلك وتاريخه عند العرب فى القرون الوسطى ، للأستاذ كارلو نلّينو : ١٨
العواصم من القواصم ، لابن العربى : ١١٩
العهد الجديد : ١٢٨
العهد القديم : ١٢٨
عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، لابن أبى أصيبعة : ٣٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧
عيون الحكمة ، لابن سينا : ٦٩

باب الفاء

فتاوى ابن الصلاح فى التفسير والحديث والأصول والعقائد : ٨٤ ، ٨٦
الفتح ، فتح البارى للحافظ ابن حجر العسقلانى : ١٩٦ ، ٢١٦
فجر الإسلام للأستاذ أحمد أمين بك : ٣٣ ، ١٧٧
الفرق بين الفرق لأبى منصور عبد القاهر البغدادى : ٩٧

فصل المقال فيه بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، لابن رشد : ٧٧ ، ٧٨
الفصل فى الملل والنحل ، لابن حزم : ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧
فضائل قريش ، للشافعى : ٢٢٨
فضل هاشم على عبد شمس ، للجاحظ : ٤٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
الفقه الأكبر ، لأبى حنيفة : ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨
الفقه الأكبر المنسوب للشافعى : ٢٨٨
الفهرست ، لابن النديم : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٨٨

باب القاف

القاموس المحيط ، للفيروزابادى : ٨٩ ، ١٠٧
القرآن الكريم : ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
القواطع ، لابن السمعانى : ١٥٧
قوت القلوب ، لأبى طالب المكى : ٢١٦
القياس ، للشافعى : ٢٣٣

باب الكاف

كتاب ابن جلجل : ٩٦

كتاب أرسطوطاليس فى الأخلاق : ٥٩
كتاب أرسطو فى السياسة : ٦٠
كتاب أرسطو فى النواميس : ٦٠
كتاب أرونس فى تدبير المنزل : ٥٩
كتاب أصول الفقه ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٥
كتاب أفلاطون فى السياسة : ٦٠
كتاب أفلاطون فى النواميس : ٦٠
كتاب البرهان ، لإمام الحرمين : ٢٤٩
كتاب التوحيد ، لواصل بن عطاء : ٢٨٨
كتاب الحجة ، للشافعى : ٢٢٥ ، ٢٢٦
كتاب الجدل ، لأبى منصور الماتريدى : ٢٤٨ ، ٢٨٩
كتاب ذم الكلام وأهله ، لشيخ الإسلام أبى إسماعيل الهروى : ٢٦٦ ، ٢٨٢
كتاب الربيع (الأم للشافعى) : ٢٢٨
كتاب الزكاة ، لأبى يوسف : ٢٣٦
كتاب الزكاة ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦
كتاب السنن ، للشافعى : ٢٢٩
كتاب السير ، للشافعى : ٢٢٦
كتاب الصلاة ، لأبى يوسف : ٢٣٦
كتاب الصلاة ، لمحمد بن الحسن الشيبانى : ٢٣٦
كتاب على وعبد الله ، للشافعى : ٢٢٨
كتاب العهد ، لعبد الجبار : ٢٤٩
كتاب الفتيا ، لواصل بن عطاء : ٢٨٨
كتاب فى التوحيد ، للماتريدى : ٢٨٩
كتاب فى الجواهر الخمس ، للكندى ، Liber de quinque essentiis : ٤٩

كتاب القياس، للمزني : ٢٤٧
كتاب المبسوط ، للشافعي : ٢٢٩
كتاب المنزلة بين المنزلتين ، لواصل بن عطاء : ٢٨٨
كتاب نقض كتاب عبيد الله بن طاب الكاتب لرسالة الشافعي ، لأبي بكر الصيرفي : ٢٤٦
الكشاف ، للزمخشري : ١١٣
كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي : ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥
كشف الأسرار ، لعبد العزيز النجاري : ١٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٨
كشف البزدوي : ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٤٢
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٦ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
الكليات لأبي البقاء : ٢٦٧
كنز الوصول للبزدوي : ١٠٦

باب اللام

لسان العرب ، لابن منظور : ٣٧ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٩٣
اللطائف ، لأحمد بن عبد الرزاق المقدسي : ٨٢

باب الميم

ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو ، للفارابي : ٥٣
مآخذ الشرع ، لأبي منصور الماتريدي : ٢٤٨
المبسوط ، للسرخسي : ١١٨ ، ٢١٠
المبسوط ، لمحمد بن الحسن : ٢٣٦

المبهمات للإسنوى : ٢٢٦

المجاز ، لأبى عبيدة : ١٥٢

مجلة تاريخ الفلسفة ، الجزء الرابع من السنة الثانية Revue d' histoire de la philosophie (Décembre) 1928

مجلة السينتفك أمريكان Scientific American : ٢٨

مجلة الشهر الفرنسية Le Mois (octobre) 1934 : ٢٩

مجلة كلية الآداب سنة ١٩٣٣ : ٣١

مجلة المقتطف ، يونيه سنة ١٩٣٤ : ٢٨

مجمع الأمثال ، الميدانى : ١٠٨ ، ١٠٩

مجمع بحار الأنوار ، فى غريب الحديث : ١٤٠ ، ١٩٥

مجمع السلوك : ٢٠٤ ، ٢٦٥

المجموع شرح المهذب ، للنووى : ٨٩

مجموعة رسائل ابن عابدين : ٢٣٦

مجموعة زيد بن على : ٢٠٠

مجموعة نصوص لم تنشر متعلقة بتاريخ التصوف فى بلاد الإسلام للأستاذ ماسينيون Recueil de Textes Inédits concernant l'histoire de Mystique en pays de l'Islam, Par Louis Massignon : ٦ ، ٢٧ ، ٤١

محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ، لعلاء الدين السكتوارى : ٦ ، ٢٠١

محاضرات فى تاريخ الفلسفة للأستاذ ڤيكتور كوزان الفيلسوف الفرنسى Cours de l'histoire de la Philosophie par V. Cousin : ٨

مختار الحكم ومحاسن الكلم ، لأبى الوفاء مبشر بن فاتك : ٩٧

مختار الصحاح : ٨٨

مختصر جامع بيان العلم ، لابن عبد البر : ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧١

المختصر فى تاريخ الفلسفة Manuel de l'histoire de la philosophie par Tennemann. Traduit de l'Allemend par V. Cousin : ٤

مختصر كتاب الفرْق بين الفِرَق ، لعبد الرزاق الرَّسْعَنى : ٩٧

المدخل إلى درس الفلسفة الإسلامية Introduction à l'étude de la philosophie Musulinane, par Leon Gauthier : ٢١ ، ٢٢

المدنيات التونسية Les Civlisations Tunisiennes, par Lapie : ٢١

مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، للإمام اليافعى اليمنى ، طبع فى حيدر آباد الدكن : ١٤١

مرآة الشروح ، للعلامة محمد مبين : ٥٠

مروج الذهب للمسعودى : ٩٧ ، ١٠٤

مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم أبو نصر الفارابى ، طبع حيدر آباد : ٥٢

المستصفى للغزالى : ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

مسند الشافعى : ٢٢٩

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى : ٩٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٦

المعارف لابن قتيبة : ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٦

معالم الأمم وأخبار ذوى الحكم ، لابن أبى أصيبعة : ٩٦

المعتمد ، شرح كتاب العهد ، لأبى حسين البصرى : ٢٤٩

معجم الأدباء ، لياقوت : ٢٢٠

معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٨١

المغرب فى ترتيب المعرب ، لأبى الفتح المطرزى : ١٣٦

مغيث الخلق فى اختيار الأحق، لإمام الحرمين الجوينى ، نسخة خطية بدار الكتب المصرية : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣

مفاتيح العلوم ، للخوارزمى : ١٨

مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ، لابن قيم الجوزية : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده : ٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

مفتاح العلوم ، للسكاكى : ٢٣٢

المفردات فى غريب القرآن ، للراغب الأصفهانى : ١٠٣ ، ١٤٣

مفكرو الإسلام Carra de Vaux : Les Penseurs de l'islam : ١٢٤

مفيد العلوم ومبيد الهموم ، للخوارزمى : ٨٨

المقابسات ، لأبى حيان التوحيدى : ٤٢ ، ٨١

المقاصد للتفتازانى . ٢٦٢

مقالات الإسلاميين للأشعرى : ٩٧ ، ٢٨٤

مقدمة ابن خلدون ، طبعة بيروت : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٤

الملل والنحل ، للشهرستانى ، طبعة ليبتسك : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٧ ، ١٠٧

المناقب الكبرى ، للكردرى : ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦

مناقب الإمام الأعظم ، للبزار : ١٩٤

مناقب الإمام الأعظم ، للموفق بن أحمد المكى : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥

مناقب الإمام الشافعى ، لفخر الدين الرازى : ١٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣

المنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للزوزنى : ٨٢
منتقى الأخبار ، لابن تيمية : ١٦٩
منطق الشفاء ، لابن سينا : ٢٣٠
منطق المشرقيين ، لابن سينا : ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٥
المنقذ من الضلال . للغزالى ، طبع دمشق : ٨٣ ، ٢٦٠
مُنْك Munk : Mélanges 1927 : ١٤ ، ١٥
منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية : ٨١
موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ، لابن تيمية : ٨٠ ، ٨١
المواقف ، لعضد الدين : ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤
الموطأ ، للإمام مالك : ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧
الموطأ ، رواية ، محمد بن الحسن : ١٩٦ ، ١٩٧
ميزان الأصول ، للإمام علاء الدين الحنفى : ٢٤٨

باب النون

النبوات ، لابن تيمية : ١٢١ ، ٢٨١
النجاة ، لابن سينا : ١٩
نزهة الأرواح وروضة الأفراح ، للشهرزورى ، نسخة فتوغرافية بمكتبة الجامعة : ٢٠ ، ٩٦
النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير : ١٣٦
نوادر الفلاسفة والحكماء ، لحنين بن إسحاق : ٩٧
نيل الأوطار ، للشوكانى : ١٦٩

جـــدول

تصحيح ما بالكتاب من خطأ الطبع

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤	٩	ويمد	وبمد
٢٠	١٤	فلسة	فلسفة
٢٧	٢١	بيئسنا	يوئسنا
٢٩	٨	الآريين	الآريين
٣٣	١٣	والمقارنة	والمقاربة
٣٤	٦	اجتمت	اجتمعت
٣٨	١٦	الخطان	الخطاب
٣٩	٢٣	حمد بن القاسم	أحمد بن القاسم
٤٣	٩	وحققا	وحققا
»	١٠	فكفروا	فكُفِّروا
٤٧	٧	مجوعة	مجموعة
٥١	بين ٢٥ و ٢٦		ص : ج ، د ، ا طبع مطبعة السعادة بمصر
٦٥	٣	ندخل	تدخل
٧٤	١٤	الفنين	الفنين
٨٢	١١	علم مترجم	علم مرجّم
٨٣	١	فى تحصيل	وتحصيل

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٠٢	آخر سطر	٧٩	٧٨ و ٧٩
١٠٣	٤	سنكتبُ شهادتهم	سنُكْتَبُ شهادتُهُمْ
»	١١	عزير بن	عزير ابن
»	١١	المسيح بن	المسيح ابن
»	١٦	آية ١٨	آية ١٩
»	٢٠	كقول الشاعر عمرو بن يربوع : شرار الناس	كقول الشاعر: عمرو بن يربوع شرار النات
»	٢٣	(قال	قال : (
»	آخر سطر	النساء	٤ النساء
١٠٤	١٦	ابن عثمان الحويرث	عثمان بن الحويرث
»	١٧	زيد بن عمر	زيد بن عمرو
»	٢٠	ونادى قومه يعيب	وبادى قومه بِعَيْبِ
١٠٥	١٩	محمد شكرى الألوسى	محمود شكرى الآلوسى
»	٢٣	الألوسى	الآلوسى (١)
»	٢٤	بنى عامر	عامر
١٠٨	١٦	حبشيا	حُبَيْشا
١٠٩	١٠	عمر الفالى (عمر المعالى)	عمر المعالى
١١١	٨	عمر بن العاص	عمرو بن العاص

(١) وكذا فى س ١٠٧ س ٤ وص ١٠٨ س ١٢ وص ١١١ س ١ وس ١٥ وص ١١٢ س ٣ .

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١١	٩	حزار	حذار
»	١٧	خمة	جُمة
»	»	صَحَر	صُحْر
»	»	حَزَام	حَذَام
١١٢	٤	إذا	أُءذا
١١٣	٢٢	آية : ٤٤	آية : ٤٣
»	٢٣	آية : ١٤	آية : ١٣
»	»	آية : ٥٢	آية : ٤٨
»	٢٤	آية : ٩١	آية : ٩٠
١١٤	آخر سطر	آية : ٥	آية : ٣
١١٥	»	الأنفال مكية	الأنفال مدنية
١١٦	٨	جامع	مختصر جامع (١)
»	١٧	اتبعنى	اتبعن
»	٢٤	آية : ١٥	آية : ١٤
١١٧	آخر سطر	آية : ٣٥	آية : ٣٤
١١٨	٣٠	يؤت	يؤتى
»	آخر سطر	آية : ٢٧٢	آية : ٢٦٩
١١٩	١	وامضاءه	وإمضائه
»	١٤	آتاه حكمة	آتاه الله حكمة

(١) وكذا فى ص ١١٧ س ١٢ وص ١١٩ س ١٨ وص ١٢٢ س ١٥ وص ١٢٣ س ١ وص ١٣٣ س ٦ .

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٢٠	٨	أبو عمرو	أبو عمر
»	٢١	إلاّ نبي	نبيّ إلاّ
١٣٣	٢٤	آية : ٥٩	آية : ٥٣
١٤١	٧	نرعه	نزعه
١٤٢	٣٣	ص ٤٠٩	ص ١٣٣
١٤٤	١٩	لأصحابه	لأصحابه
١٤٥	آخر سطر	أبي قحافة كشل	أبي قحافة في اللائكة كشل
١٤٩	٢٣	آية : ١٠٣	آية : ١٠٢ و ١٠٣
١٥٠	١٩	نرفعه	يرفعه
»	٢٢	الأنعام مكية	الأنعام مدنية
١٥٣	١٣	طلحة بن الزبير	طلحة ، الزبير
»	١٤	أبو بكرة عبادة	أبو بكرة ، عبادة
١٥٣	آخر سطر	ج ٤	ج ٥
١٥٥	١٦	يجور	يجوز
»	»	نخاطب	نخاطب
١٥٧	٩	حاله	حالة
١٦٠	٢١	عسل	عُسَيْل
١٦٣	٢٤	وجوه الكفارة	وجوب الكفارة
١٧٣	١٨	مطعّم	مُطْعِم
١٧٤	٣	ضبيعا	صَبِيغاً
١٧٥	٥	الفضاة	القضاة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٧٥	١٧	عمارة	عمّار
١٧٨	٢١	يسر	بُسْر
١٨٠	٢٠	محلز	مِجْلَز
١٨٣	١٧	بالتحسن	بالتحنن
١٩٥	١٣	فكان	فكأنّ
١٩٦	٢	حاشية	شرح
١٩٦	٢	وأفادنى	وأفاد فى
»	٢٠	فسألت ابنة	فسألت ابْنَهُ
»	٢٢	تهذيب التهذيب للنووى	تهذيب التهذيب لابن حجر
١٩٧	١	عمر إلى	عمر بن عبد العزيز إلى
»	٥	إلى بكر	إلى أبى بكر
»	١٤	عمر بن حزم	عمرو بن حزم
١٩٨	٢	معمّر	مَعْمَر
٢٠٦	٩	يعضها	بعضها
٢٠٨	٣	بن سليمان	بن أبى سليمان
٢٠٩	١٤	مسلّمة	مسلَّمة
٢١٤	٧	الكنانى	الكتانى
»	٢٠	لتعلمن لا	لتعلمن أنه لا
»	٢١	فكأنما	قال فكأنما
»	٢١	بشى	لشىء
»	٢٢	يذكر	بذكر
٢١٥	٥	كل مصره	كل فى مصره

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٦	٦	فى الجوامع لأمرين	فى الجوامع ولا مرتبة لأمرين
»	١١	وصنفوا	فصنفوا
٢١٨	٧	البزودى	البزدوى
٢٢٠	٢٢	ص ٣٨	ص ٣٨٠
٢٢١	٣٣	الكراح	الكراعُ
»	»	لجمع	يجمع
٢٢٤	١٠	الكردى	الكردرى
٢٢٦	١٣	ويأبى بن البزار	ويأبى البزار
٢٣٦	١١	المذاهب	المذهب
٢٤٣	١٥	نصاً	نصًّا
٢٤٥	٥	تغفل	تغفل
»	١٣	بالذات	وبالذات
٢٤٦	١	ترجمة	ترجمته
»	٦	للصيرفى .	للصيرفى »
»	٧	للرسالة » .	للرسالة .

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٤٧	١	ومحمد بن عبد الله	محمد بن عبد الله
»	١٠	ورواها	رواها
٢٥٩	٤	وحدثه	وحدوثه
٢٦٩	١٨	أنْ اعبدوا	أنِ اعبدوا
»	٢١	فاتقونْ	فاتقونِ
٢٧٠	٢٢	فإن جادلوك	وإن جادلوك
»	٢٤	آية : ٥ سورة ٥٠	آية : ٣ سورة : ٥
٢٧١	١	بما تعملون ،	بما تعملون .
»	٢٢	إلاْ نبي	بنى إلاّ
»	٣٣	آية ١٥	آية : ١٤
٢٧٤	١٨	بالمعجز	بالمعجز ؛
»	١٩	فيهم ، أو	فهم أو
٢٧٥	٧	قرّرهم	أقرّهم
٢٧٥	١٨	علية	عليه
٢٧٧	١	ذلك وهو	وذلك هو
»	١٧	سل	حل
٢٧٨	١١	يُلْقِ	يُسْقِ
٢٧٩	١٠	تغرس	تنغرس
»	١٩	التشبيه	التشبّه
٢٨٠	١١	التفكير	التفكُّر

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٨٢	٣	عمر بن شعيب	عمرو بن شعيب (١)
»	٦	بعضهم ببعض	بعضه ببعض
»	١٩	رياضها	رَبَضها
٢٨٣	١	بدا	بدأ
»	٧	عليه السلام	السلام
»	١٤	عيسى بن مريم	عيسى ابن مريم
»	٢٣	آية : ٩	آية : ٨
»	٢٤	آية : ٢١	آية : ١١٩
»	»	كان جهة	كان من جهة
٢٩٩	١٣	مليكه	مليكة
٣٠٠	٢٤	إلى الدر	على الدر
٣٠٣	٩	١٧ و ٢٤٦	. . . . .
»	١٥	٢٣٥ —	٢٣٥ و ٢٣٦
٣٠٤	٤	الخزاز	الخرّاز
٣٠٨	٣	٢٣٣	٢٣٣ ، ٢٣٤
»	١٧	بِرْهَمِيه	برِهْمِيه
»	٢٠	الكرودى	الكردرى
٣٠٩	١٠	قرارة	فزارة
٣١١	٦	Paisson	Poisson
»	٨	٣٠٣ و ٣٠٧	٢٠٣ و ٢٠٧

(١) وكذا فى صفحة ٣٢٢ ص ١٥ .

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣١٣	١٦	٢٦	٢٨
٣١٦	٧	سلَم	سلْم
»	١٢	٤٦	. . . .
٣١٧	٥	٢٢٣ — ٢٤٩	٢٢٣ — ٢٤٩ ماعدا ص ٢٣٦
»	١٣	الأرراح	الأرواح
٣١٨	١٨	١٨٢	١٧٢
»	٢٢	النفسى	النسفى
٣٢٤	١٩	١٧٣	١٧٣ و ٢٨٣
٣٣٨	١	فى معانى	بمعالى
٣٣٩	١٧	إلى الدر	على الدر
٣٤١	١٠	أبو الوليد	أبى الوليد
»	١٧	النجارى	البخارى
٣٤٤	١	فيه بين	فيما بين